

قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

بعنوان:

استخدامات التيك توك والهوية الافتراضية للشباب الجامعي  
"دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف الأستاذ:

د/ سامي سفيان

إعداد الطالب(ة):

• يحي هناء

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الطارف	د/فوضيل محمد فؤاد
مشرفا ومقررا	جامعة الطارف	د/ سامي سفيان
عضوا ممتحنا	جامعة الطارف	د/ بوعالية شهرزاد

السنة الجامعية: 2023/2022

## شكر وعرfan

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع...."

أولا نحمد الله سبحانه وتعالى الذي ما تم جهد ولا ختم سعي الا بفضلله، وتوفيقه وامتنانه

اشكر وتقديرا واعترافا منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي ونخص بالذكر الأستاذ: ساسي سفيان

لك كل التقدير والاحترام ونتمنى لك دوام الصحة والعافية، فلك مبدع إنجاز ولكل شكر قصيدة .. ولكل مقام مقال .. ولكل نجاح شكر وتقدير، فجزيل الشكر نهديك .. ورب العرش يحميك



## إهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل ، أما بعد .

-أهدي ثمرة جهدي إلى من علمني أن الدنيا كفاح وتحدي والحياة مبادئ وأخلاق إلى الرجل العظيم الذي لم يبخل علينا بشئ أبي العزيز علاوة أدامه الله تاجا فوق رأسي .

وإلى التي غمرتني بنبع حنانها و عطفها ولم تبخل عليا بدعواتها نبع الحنان ورمز السعادة أعي الغالية لطيفة رعاها الله وأسكنها الفردوس الأعلى.

إلى من ربنتي وحرصت عليا من كل شر أعي الثانية زهرة رعاها الله وأسكنها الفردوس الأعلى.

أهدي فرحة تخرجي إلى زوجي وليد من أسعدني وساندني وحفزني ورافقني بالدعوات .

إلى أغلى ماأملك إلى الذين شاركوني حلو الحياة ومرها أخواتي هالة و فطيمة وفقهم الله وسدد خطهام في طريق الخير.

إلى رفيقة قلبي فيروز التي ساندتني ووقفت بجانبي أسعدها الله في حياتها.

إلى صديقتي الميلا أسيا ، سرين ، نداء ، سيليا ، أميرة .

إلى أستاذي المشرف الذي في هذا العمل بكل مجهوداتها الدكتور ساسي سفيان مشواري الدراسي أعانهم الله

إلى كل من تركوا أثر جميلا في حياتي .

هناء.



الملخص

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تهدف إلى معرفة إستخدامات التيك توك والهوية الافتراضية لدى الشباب، وقد إستهدفت الدراسة طلاب جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

وتم إستخدام المنهج الوصفي عبر تقنية الملاحظة والإستمارة.

حيث إتبعنا أسلوب العينة الطبقية العشوائية وتم إختيار 35 فرد يمثلون عينة المجتمع البحث.

لقد أسفرت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن التيك توك يساهم في بث الوعي بينهم وبين زملائهم الجامعية.
- أن التيك توك يساهم في تعزيز وإحترام رأي الأغلبية في الوسط الجامعي.
- أن مقاطع التيك توك لا تبرز قيمة المشاركة والتعاون بين المبحوثين وزملائهم في الوسط الجامعي.
- أن من أهم أسباب عدم تعرض الشباب فيديوهات التيك توك في الوسط الجامعي هو أنها تقوم بتزييف الحقائق والمعلومات وكذلك نشر الفتنة والهداوة بين المستخدمين من أجل كسب مشاهدات ومتابعات.
- من هنا جاء التساؤل التالي ما هي العلاقة التي تربط بين استخدامات التيك توك والهوية الافتراضية لدى الشباب الجامعي؟

**ThAbstract:**

**this study is one of the studies that aims to know the uses of Tik Tok and the virtual identity among young people.**

**and humanity.**

**The descriptive approach was used through observation and questionnaire technique**

**Where we followed the stratified random sampling method, 35 individuals were selected**

**They represent a sample of the research community.**

**The study resulted in a set of results, the most important of which are:**

**Tik Tok contributes to raising awareness between them and their university colleagues. Tik Tok contributes to promoting and respecting the opinion of the majority in the middle undergraduate.**

**-The Tik Tok clips do not highlight the value of participation and cooperation between the respondents and their colleagues in the university community.**

**-One of the most important reasons why young people are not exposed to TikTok videos in the university community is that they falsify facts and information, as well as spread discord and calmness among users in order to gain views and follow-ups.**

**Hence the following question: What is the relationship between the uses of Tik Tok and the virtual identity of university youth?**

الصفحة	محتوى البحث
	شكر و عرفان
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
	محتوى البحث
	فهرس الجداول
أ	المقدمة
	الفصل الأول: الإطار المفهمي والنظري للدراسة
3	أولاً: الإشكالية الدراسة وتساؤلاتها
5	ثانياً: أسباب إختيار الموضوع
5	ثالثاً: أهداف الدراسة
6	رابعاً: أهمية الدراسة
7	خامساً: مفاهيم الدراسة
11	سادساً: الدراسات السابقة
13	سابعاً: نظرية الإستخدامات والإشباع
	الفصل الثاني: التيك توك والشباب
17	تمهيد:
18	أولاً: نشأة وتطور التيك توك
19	ثانياً: خصائص ومميزات التيك توك

20	ثالثا: عوامل إقبال الشباب على التيك توك
21	رابعا: إيجابيات وسلبيات التيك توك
22	خامسا: الآثار الاجتماعية لتطبيق التيك توك
23	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الهوية الافتراضية بين تشكلها ومخاطرها	
25	تمهيد:
27	أولا: تشكيل الهوية الافتراضية
28	ثانيا: أنواع الهوية الافتراضية
30	ثالثا: خصائص الهوية الافتراضية
3	رابعا: المجتمعات الافتراضية فضاء مستحدث لتشكل الهويات
34	خامسا: مخاطر استخدام الهوية الافتراضية
34	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية	
36	تمهيد:
37	أولا: منهج الدراسة
39	ثانيا: مجالات الدراسة
40	ثالثا: مجتمع البحث وعينة الدراسة
42	رابعا: أدوات جمع البيانات

59	خامسا: عرض وتحليل البيانات
60	سادسا: عرض النتائج في ضوء الأسئلة الفرعية
	سابعا: النتائج العامة للدراسة
	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

# فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
42	يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس	01
43	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
44	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	03
45	يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص	04
45	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	05
46	يمثل إمتلاك أفراد العينة حساب على التيك توك ونشرهم لفيديوهات على صفحاتهم الشخصية	06
48	يمثل منذ متى بدأ المبحوثين بإستخدام التيك توك	07
49	يمثل المدة التي يقضيها المبحوث على التيك توك	08
50	يمثل الفترات التي يتصفح فيها أفراد العينة التيك توك	09
51	يمثل عدد الحسابات التي يمتلكها أفراد العينة على التيك توك	10
52	يمثل إمتلاك أفراد العينة لحسابات بأسمائهم ومعلوماتهم الشخصية	11
53	يمثل المكان الذي يتصفح فيه أفراد العينة لتيك توك	12
54	يمثل سبب إعجاب أفراد العينة بمواضيع التيك توك	13
54	يمثل المشاركات المفضلة على تطبيق التيك توك لدى أفراد العينة	14
55	يمثل تأثير تطبيق التيك توك على أفراد العينة بالوحدة والعزلة في الوسط الجامعي	15
56	يمثل مدى مساهمة تطبيق التيك توك لأفراد العينة وزملائهم في بث الوعي بينهم	16

56	يمثل رأي أفراد العينة في مساهمة تطبيق التيك في تعزيز وإحترام رأي الأغلبية في الوسط الجامعي	17
57	يمثل أبرز مدى إبراز مقاطع التيك توك في قيمة المشاركة والتعاون بين أفراد العينة وزملائهم في الوسط الجامعي	18
58	يمثل أهم الأسباب عدم تعرض الشباب للفيديوهات التيك توك في الجامعة حسب أفراد العينة	19

المقدمة

شهدت الثورة التكنولوجية وانتشارها السريع في العالم في هذا القرن والمتمثلة في تطور شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بين الشعوب دول العالم فقد ساعدت على تحويل العالم إلى قرية صغيرة، تربطها شبكة اتصالات واحدة.

ولقد تحولت شبكة الأنترنت إلى أداة للتأثير على الشباب مشكلة لشخصيتهم وسلوكياتهم فقد أصبحت ذو أهمية بالغة الأثر على جميع الأصناف الاجتماعية، كما أنها تستهدف جميع شرائح المجتمع وأطيافه دون إستثناء، فهي تعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير والتغيير خاصة على الشباب، وبالأخص بعد ظهور تطبيق التيك توك هذا الأخير يتبع آثار وأنماط تفكير سلوك الشباب ودراسة طبيعة التأثير الاجتماعي والتوجيهي الذي يلعب هذا التطبيق في التأثير على قيم الشباب وسلوكياتهم وظهرهم الخارجي وتوافقهم الأسري والإجتماعي، وهذا ما أدى إلى ظهور الهوية الافتراضية والقضاء على الهوية التقليدية حيث جعلت من الشباب الفئة الأكثر تأثراً يعيشون في عالم هذا الموقع.

لهذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرفة إستخدامات التيك توك والهوية الافتراضية للشباب، حيث تضمنت الدراسة جانبين: النظري والميداني.

**الفصل الأول:** كان بعنوان الإطار المفهومي والمنهجي للدراسة وتناولنا فيه: إشكالية وتساؤلات الدراسة، أسباب إختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، دراسات السابقة، مقارنة نظرية للدراسة.

**أما الفصل الثاني:** الحامل عنوان التيك توك والشباب فتطرقنا فيه إلى نشأة وتطور التيك توك، خصائص ومميزاته، عوامل إقبال الشباب عليه، التأثيرات الإيجابية وسلبية التيك توك، الآثار الإجتماعية له.

**أما الفصل الثالث:** الحامل عنوان الهوية الافتراضية بين تشكلها ومخاطرها تناولنا فيه تشكيل الهوية الافتراضية، أنواعها، خصائصها، المجتمعات الافتراضية فضاء مستحدث لتشكل الهويات، مخاطر استخدام الهوية الافتراضية.

**أما الفصل الرابع:** الحامل عنوان الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية، تطرقنا فيه إلى منهج الدراسة، مجالاتها، مجتمع الدراسة والعينة، وأيضاً أدوات جمع البيانات، عرض وتحليل البيانات، النتائج العامة للدراسة.

وفي الأخير خاتمة قائمة المصادر والمراجع الملاحق.

## الفصل الأول:

### الإطار المفهومي والنظري للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

ثانيا: أسباب إختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: مفاهيم الدراسة

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربة النظرية للدراسة

ثامنا: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية وتساؤلاتها:

إن الفيديو في بداياته كان وسيلة إلكترونية لتسجيل والنسخ والتشغيل والبت والعرض لنقل الوسائط البصرية والسمعية، فقد تم تطوير تكنولوجيا الفيديو لأول مرة من خلال أنابيب أشعة الكاثود (CRT)، من أول إنطلاقته كانت التلفزيون ثم جاء إختراع العديد من التقنيات التكنولوجية الجديدة لعرض الفيديو، منذ ذلك الحين كما أتاح التقدم اللاحق في تكنولوجيا الحاسوب والأجهزة الذكية وهذا بفضل الأنترنت وكذلك بظهور اليوتيوب الذي تأسس في 14 فيفري 2005 فهو يسمح لرفع التسجيلات المرئية مجاناً ومشاهدتها عبر البث الحي ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك، كان يستخدم تقنية عرض المقاطع المتحركة، أما الآن أصبح يعتمد محتوى المقطع يتنوع بين مقاطع الأفلام و التلفاز والموسيقى، وبعدها إنتشرت شبكات التواصل الإجتماعي والتطبيقات أبرزها تطبيق تيك توك الذي لعب دوراً كبيراً من خلال ميزت الفيديوهات كما، أصبحت هذه الفيديوهات لها تأثير كبير على المجتمع وخاصة فئة الشباب .

وهذا بفضل الأنترنت فهي من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الإتصال الحديثة تجلياً والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد لتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم من خلال تكوين علاقات إجتماعية بالاعتماد على فيديوهات لا تتجاوز عدة ثواني وهذا ما يتميز به تطبيق التيك توك الذي تربح على منصات التواصل الإجتماعي في فترة زمنية قياسية وحقق أرباح غير مسبوقة منذ ظهوره سنة 2016.

فهذا التطبيق إستطاع تكوين علاقات إجتماعية وعلاقات إفتراضية من خلال إمتلاك هذا التطبيق ميزات تمثلت في مشاركة فيديوهات ونشر مقاطع فيديو، كما يمكن إثبات الشباب هويتهم الحقيقية من خلال إمتلاكهم حسابات تحمل أسمائهم الشخصية، كما أن هناك فئة من الشباب لا يكشفون عن هويتهم الحقيقية من خلال أسماء مستعارة وصور غير حقيقية وبالتالي لا تظهر لنا هوية محددة وواضحة كما أنها قد تؤدي

## الفصل الأول: الإطار المفهومي والنظري للدراسة

---

إلى إعادة تشكيل هويات جديدة للواقع الافتراضي أو متصارعة معه وبالتالي فإن دور التيك توك قد يتسبب في هدم هوية الفرد وخلق هوية افتراضية له، وهذا ما نود التطرق إليه في إشكالية موضوعنا المتمثلة في:

ما هي العلاقة التي تربط بين استخدامات التيك توك والهوية الافتراضية لدى الشباب الجامعي؟

من هنا تنبثق الأسئلة الفرعية التالية :

1. ماهي استخدامات التيك توك لدى الشباب الجامعي محل الدراسة؟
2. ما هي معالم الهوية الافتراضية لدى الشباب الجامعي محل الدراسة؟
3. كيف يؤثر استخدام التيك توك على تشكيل الهوية الافتراضية لدى الشباب الجامعي ؟

## ثانياً: أسباب إختيار الموضوع:

إن على أي باحث عندما يختار موضوع لإجراء دراسة او بحث علمي يجب عليه ان يكون له مجموعة من الدوافع والأسباب الموضوعية والذاتية التي حفزته للقيام بالدراسة ومن أبرزها:

### الدوافع الذاتية:

- 1- الفضول العلمي في إنتشار التيك توك و تشكيل الهوية الافتراضية لدى الفئة الطلابية .
- 2- التدريب على البحث العلمي و إكتساب معارف علمية حول موضوع الدراسة.
- 3- الإصرار على الإلمام بالمعلومات العلمية الخاصة بالحقل المعرفي الخاص بالإتصال الإفتراضي طرقه وإستخداماته وتأثيراته على هوية الفرد والشباب والمجتمع.
- 4- إهتمامنا الخاص بتطبيق التيك توك tik tok خصوصا.

### الدوافع الموضوعية:

- 1- بإعتبار الموضوع ينتمي إلى ميدان السوشل ميديا وسرعة إنتشاره على مستوى الفئة الطلابية.
- 2- إنتشار إستخدام التيك توك ومساهمته في تشكيل الهوية الإفتراضية أصبح موضوع واقعي معاش.
- 3- البحث في أسباب إستخدام الطالب الجامعي للتيك توك، وكيفية تشكيله للهوية الإفتراضية .
- 4- الموضوع على درجة عالية من الأهمية، باعتبار أنه مسار مستحدث، يساهم في إثراء الجانب النظري لموضوع الهوية الإفتراضية وشرحها و إستكشاف خباياها المتسترة لدى الشباب الجامعي المستخدمين لتيك توك .
- 5- محاولة معرفة أهم خصائص المسؤولة عن تشكيل الهوية الإفتراضية .

## ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة علمية تساهم بقدر بسيط في إثراء البحث العلمي والمكتبي بإطار نظري وميداني يساعد الطلبة لاحقاً في أخذ فكره عن موضوع " إستخدامات التيك توك وتشكيله للهوية الإفتراضية لدى الشباب الجامعي "

تتجسد أهمية هذه الدراسة أيضا في كونها جديرة بالبحث خاصة انها تمس الطالب الجامعي.

## الفصل الأول: الإطار المفهومي والنظري للدراسة

كما تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في أنها تأتي في وقت شاع فيه انتشار استخدام التيك توك بمعدلات غير مسبوقه عند الطلاب. وهذا بالنظر يعتبر التيك توك من تطبيقات التواصل الإجتماعي وما أصبح له من تأثير على مستخدميه، خاصة منها ما يعنى بتمثيل المستخدمين وتشكل هوياتهم عبر هذا التطبيق، والذي أصبح أمرا لافتا للإنتباه، وكذا ماصحبه من تعقيدات وتغيرات على مستوى هويتهم، وكذا علاقتهم ببعض .

كما أنها تكشف عن استخدام التيك توك لدى طلبة جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف- محل الدراسة ودوره في تشكيل الهوية الافتراضية له.

### رابعاً: أهداف الدراسة:

- التعرف على إسهامات استخدام التيك توك في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي الشاذلي بن جديد الطارف محل الدراسة .
- محاولة الوصول الى دوافع استخدام الطالب الجامعي جامعة الشاذلي بن جديد الطارف محل دراسة للتيك توك.
- معرفة طبيعة تأثير استخدام التيك توك على الشاب الجامعي جامعة الشاذلي بن جديد الطارف محل دراسة .
- التعرف على منظور الشباب الجامعي جامعة الشاذلي بن جديد الطارف محل دراسة للإستخدامات التيك توك مستقبلا.
- السعى لإكتشاف تأثيرات استخدام تطبيق تيك توك للمتفاعلين الشباب الجامعي جامعة الشاذلي بن جديد الطارف محل دراسة في هذا الفضاء الافتراضي، والخوض في تبعاته ومظاهره وكذا أشكاله.
- معرفة خبايا هذا الموقع الإجتماعي وأثره في تشكيل وبناء هوية افتراضية للفرد ضمن سياقات الشباب الجامعي جامعة الشاذلي بن جديد الطارف محل دراسة على الرغم مما يميزه من خصوصيات.

خامسا: مفاهيم الدراسة:

1- تعريف التيك توك tik tok:

تعريف **Xiao, Y Yang** (شياو ، واي يانغ): التيك توك بأنه "تطبيق اجتماعي للفيديوهات القصيرة الإبداعية المصاحبة للموسيقى تستهدف الشباب من خلال تسجيل ونشر الفيديوهات القصيرة التي مدتها 30 ثانية، وتسمح للمستخدمين بإختيار الفيديو الخاص بهم وواجهة الموسيقى المصاحبة له".

تعريف **John Herrman, March** (جون هيرمان مارش): التيك توك بأنه "تطبيق عبر الهواتف الذكية مخصص لتسجيل ومشاركة الفيديوهات بين المستخدمين".<sup>1</sup>

تعريف إجرائي :

هو تطبيق متاح عبر نظامي android و ios للتحميل والإستخدام بغية التواصل الإجتماعي بين الأفراد ومن ميزاته، تسجيل الفيديوهات القصيرة التي لا تتجاوز 10 دقائق حيث تسمح للمستخدمين لمشاهدة الفيديوهات والتعليقات أو مشاركتها وإستخدامها للجميع مما جعلته من خلال هذه المدة منافسا أكبر ليوتيوب .

ومن خلال هذا يتضح لنا بأن التيك توك هو تطبيق من تطبيقات التواصل الاجتماعي لتسجيل الفيديوهات القصيرة ومشاركتها حيث تسمح للمستخدمين بمشاهدة الفيديوهات وينشرها مستخدمون آخرون وأغلبهم فئة الشباب.

<sup>1</sup> مها محمد فتحي: تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلد العشرين العدد الثالث، يوليو، سبتمبر 2021، الجزء الاول، ص 388.

## 2- الهوية الافتراضية : virtual identity

هو مفهوم مركب من هوية يقصد بها الهوية هي المزيج من الخصائص الإجتماعية والثقافية التي يتقاسمها الأفراد ويمكن على أساسها التمييز بين مجموعة وأخرى، كما أنها مجموعة الإنتماءات التي ينتمي إليها الفرد ويتحدد سلوكه.

**تعريف علي محمد رحومة:** "هي خصائص الشخصية الالكترونية التي تتشكل من خلال التفاعل المتواصل والمترابك في أشكال تكنولوجية متنوعة تجمع بين وسائط الحرف والصورة والصوت والحركة واللون، وتجاوز الزمان والمكان في حركة الفضاء السائبري".

حيث يؤكد رحومة على مدى مساهمة التواصل الالكتروني في تبني الفرد لشخصية جديدة يصطلح عليها بالشخصية الافتراضية والتي من الممكن أن تكون مماثلة لشخصيته الحقيقية في الواقع أو مختلفة عنها كل الاختلاف.<sup>1</sup>

**كما تعرف الهوية الافتراضية:** بأنها الشخصية التي يتم إنشاؤها من طرف المستخدم الانسان الذي يعمل كصلة وصل بين الشخص الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين، وحسب هذا التعريف فإن الهوية الافتراضية هي السمات والمواصفات التي يقدمها الفرد الطبيعي للآخرين عبر التيك توك ، فتكون عملية الاتصال تتم بين ثلاثة أطراف وليس طرفين وهي : الشخص العادي والهوية الافتراضية والأشخاص الآخرين.<sup>2</sup>

وتعرف الهوية الافتراضية في هذه الدراسة بأنها مجموع الصفات والبيانات التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية ويتفاعلون معهم من خلاله.

## 3- مفهوم الشباب:

**الشباب لغة:** يستشبون أي يستشهد من شب منهم وكبر إذ بلغ، والشباب جمع شاب، وكذلك الشبان.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> تومي فضيلة: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل الهوية الافتراضية، دراسة ميدانية لتمثالات عينة من المستخدمين الجزائريين لموقع facebook خلال الفترة (2014-2015)، قسم الاتصال، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2015/2016، ص 45.

<sup>2</sup> تومي فضيلة: مرجع نفسه، ص 48.

<sup>3</sup> لسان العرب ابن منظور المجلد الاول، دار النشر بيروت، لبنان ، 1990، ص 480.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

ومعنى الشباب أيضا في معجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب، هو الحدأة والشباب إلى الشيء له.<sup>1</sup>

يعتبر مفهوم الشباب متغير ويحدد الانتقال من المراهقة الى مرحلة الرشد، كما لا يوجد تعريف متفق عليه عالميا لبداية فترة الشباب ونهايتها، فنقصد ب فترة الشباب هي مرحلة الانتقال من الكفولة الى المراهقة بناء على نموهم الذهني والجسدي، خلال هذه الفترة التي يتعرضون فيها لإضطرابات وصراعات عاطفية مختلفة، يضع المراهقين أسس إسهاماتهم في المجتمع من خلال مشاركتهم في الشأن العام وتوسيع نطاق أنشطتهم على الصعيدين الوطني والدولي، وفقا لكفاءاتهم ومهاراتهم.<sup>2</sup>

### مفهوم الشباب عند علماء الاجتماع:

تختلف من عالم إلى آخر:

يعرف **مصطفى حجازي** "Moustapha Hijazi" في مؤلفه "الإنسان المهودر" الشباب بأنها الكتلة الحرجة التي تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله"، كما أنهم في الآن عينه يشكلون التحدي الكبير في عملية تطيرهم وإدماجهم في مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية والإنتاجية النشطة والمشاركة. إنهم يشكلون العبئ الذي تضيق به السلطات ذرعا، وتخشاها أيما خشية، في الوقت نفسه الذي تقتصر فيه أيما تقصير في وضع الاستراتيجية الكفيلة بحين توظيف طاقاتهم الإنتاجية، وتوقهم إلى البذل والعطاء.

**حسب مرغريت ميد** "Magaret Mead" قامت بدراسة حول مجتمعات الساموا "Samoa" وهي مجموعة من الجزر التي تقع بين نيوزلندا وأستراليا، فشباب السامو يصبحون ناضجين منذ طفولتهم، ومندفعين اتجاه المخاطر ومواجهة أي صراع، ومتحررين من قيود أهلهم ومن الإله، حيث يتعلمون كيف يعتمدون على أنفسهم وكيف يعيشون مع أنفسهم، ويظهر لديهم الميل للقيادة وإلى المنافسة، مما يسمح لهم<sup>3</sup>

<sup>1</sup> معجم الوسيط الجزء الاول، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا، ص 470.

<sup>2</sup> تعزيز استقلالية الشباب في تونس وثقتهم، مراجعات حوكمة القطاع العام، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ص

13. <https://books.google.dz/books> تم الإطلاع عليه يوم 2023/04/13، على الساعة 13:58.

<sup>3</sup> بوشلاغم حنان: دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطال الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفايستوك بجامعة جيجل، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، ص 179.

## الفصل الأول: الإطار المفهومي والنظري للدراسة

---

المرور إلى سن الشباب بسهولة، فشباب ساموا «يختلف عن شباب القرون الوسطى الذين كانوا يجدون أنفسهم مضطرين للانقطاع عن العالم لخدمة الإله، كما يختلف عن الشباب الهنود الذين يضطرون لقطع أصابعهم كقربان ديني».

وفي دراستها حول "عينيا الجديدة"، وصفت الشباب أي سنوات ما بعد البلوغ «بأنها سنوات التوتر والقلق، والقهر والصراع، إذ تعتبر السنوات بالنسبة للإناث سنوات السلبية المفروضة، وبالنسبة لكلا الجنسين تعتبر هذه الفترة السنوات الأخيرة للحرية»<sup>1</sup>

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا بأن الشباب هي فترة نحو سن الرشد تتميز بانتقالات مختلفة في حياة الفرد.

---

<sup>1</sup> بوشلاغم حنان: مرجع نفسه، ص 180.

سادسا: الدراسات السابقة

• دراسة عربية:

ماهر عبد العال الضيع: دراسة العلاقات الافتراضية بين الشباب في المجتمع السعودي، دراسة الخصائص والمحددات، حيث ركزت هذه الدراسة على البحث عن العلاقات الافتراضية التي يقيمها الشباب في المجتمع السعودي باستخدام التقنيات الحديثة في الاتصال (طبيعتها وخصائصها)؟، وكان الهدف منها هي التعرف على أهم الخصائص الفاعلين في العلاقات الافتراضية، التعرف على أهم الخصائص التي تميز العلاقات الواقعية وكذلك التعريف على أهم المحددات المسؤولة عن تشكيل العلاقات الافتراضية وأيضا التعرف على دور المتغيرات الوسطى في تشكيل قضايا العلاقات الافتراضية، حيث قام بدراسة على عينة من طلبة كلية التربية والآداب، كما اعتمد على المنهج المسح الاجتماعي واستعمل لجمع البيانات الاستبيان، في حين توصل هذا الباحث إلى جملة من النتائج وأهمها هي: أن أغلبية أفراد العينة يفضلون إقامة علاقات افتراضية مع الأقارب في المقام الأول ثم الأصدقاء المعرفين لهم في المواقع، كما أغلبية أفراد العينة يملون نحو إقامة علاقات افتراضية مع أشخاص في نفس أعمارهم، وتتميز الإناث في علاقتهن الافتراضية التي يؤسسنها هو أن الأقارب يمثلون الفئة الأساسية في التعارف، وأن الإناث يفضلن شرط تماثل النوع لإقامة علاقات مع الآخرين حيث يفضلن التواصل مع الإناث فقط، كما أن الغرض من إقامة العلاقات هو صلة الرحم في الغالب كما أن الأهل يعرفون بتلك العلاقات وترجح الإناث لتلك العلاقات لمعايير المجتمع .

• دراسة محلية:

مريم نزيهان نومار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع Facebook في الجزائر (2011-2012) لقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي Facebook في الجزائر، ولقد طرحت الإشكالية التالية: ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية؟ وقامت ببناء الفرضيات التالية:

- تختلف طرق استخدام موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" لدى الجزائريين من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغيري الجنس والسن.

- يلجأ مستخدمو موقع "Facebook" في الجزائر إليه بسبب فراغ اجتماعي وعاطفي.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

- استخدام "Facebook" يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الإجتماعية ويقلل من إتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه.

واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي معتمدة على أداة الاستبيان لجمع المعلومات من المبحوثين، كما قد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة وسنورد منها ما استفادت منه دراستنا هذه سواء بالإتفاق أو الإختلاف وهذا ما سنقوم به في مراحل مقبلة من الدراسة، وتمثلت نتائجها فيما يلي:

- توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في اليوم على شبكة Facebook.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث استخدام الموقع.

- يستخدم المبحوثون Facebook من أجل التواصل مع الأهل والأقارب والأصدقاء إلى جانب التثقيف.

- يستخدم هؤلاء الهوية الحقيقية حتى يتم التعرف عليهم من طرف معارفهم.

- مستخدمي الهوية المستعارة كان دافعهم هو التصرف بحرية أكبر على الموقع بنسبة 57.77%.

### دراسة أجنبية: Fanny Georges

#### mémoire humaine et expérience de soi par le web

تطرقنا هذه الدراسة إلى تأثير أجهزة الاتصال المرتبطة بالحواسيب على صورة الذات، كما قد ركز على الاستعارة المفاهيمية لكل من (G, lakoff) و (M, johson) عالجت موضوع التفاعل عبر الصفحات الشخصية للمستخدمين، مركزة على عملية استعارة الملف الشخصي profile، كما توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت هي مساحات لتسجيل البيانات الشخصية، وهي مجموع الآثار التي يتركها الشخص بشكل طوعي أو إكراهي، وتعتبر أيضا تجميع لآثار الذات التي يتركها الآخرين كالتعليقات والصور وغيرها مما يشارك في عرض الذات الرقمية المختلطة بين ما هو حقيقي وما هو إفتراضي، وأشار أيضا إلى أن هذه الآثار تترك وتخزن على الحوامل التفاعلية والمتمثلة في الملفات الشخصية للمستخدمين والتي تعتبر بمثابة الذاكرة الإنسانية لصورة الذات عبر الأنترنت، إذن لقد تطرقت إلى كل من تعاريف الهوية الافتراضية، الهوية الرقمية، الهوية على الانترنت، الهوية الحقيقية، العالم الحقيقي والافتراضي، مكونات الهوية الافتراضية وأبعادها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، الصورة الرمزية، الأسماء المستعارة، والاتصال

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

بواسطة الحاسوب إذن، ومن خلال اطلاعنا على هذه المعارف المسبقة، تم الاستفادة من توظيف المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الأبحاث لإثراء نطاق البحث المعرفي والميداني لهذه الدراسة.

### سابعاً: نظرية الإستخدامات والإشباع:

تعتبر المقاربة النظرية لموضوع الدراسة هي الزاوية التي يرى الباحث من خلالها موضوع بحثه وواقع الظاهرة، إلا أن هذه المقاربة النظرية تختلف من موضوع لآخر، تكمن أهميتها من خلال قدرة الباحث على اختيار المقاربة النظرية المناسبة لموضوع بحثه، وعليه فقد خلصنا إلى تبني المقاربة التالية:

أهم ما تقوم عليه هذه النظرية: الخلفية الاجتماعية للفرد وطبيعة التجربة الاتصالية لديه ودرجة توقعاته مسبقاً بين الإشباع المتوقع وبين الإشباع التي لم تتحقق نتيجة استخدام وسائل الاتصال.

كما تركز على الأهداف التالية:

- 1- تفسير وتحليل كيفية استخدامات الجمهور لوسائل الاعلام المختلفة لإشباع حاجاتهم وتوقعاتهم.
- 2- التعرف على دوافع وأنماط وخصائص تعرض الجمهور لوسائل الاعلام.
- 3- معرفة حقيقة الوظائف التي تقوم بها وسائل الاعلام المختلفة من خلال قياس النتائج المترتبة على التعرض لتلك الوسائل.<sup>1</sup>

وتقوم نظرية الإستخدامات والإشباع على مجموعة من الفروض هي:

- 1- الجمهور المستخدم للوسائل الإعلامية هو جمهور نشط وإستخدامه لوسائل الاعلام هو إستخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- 2- يختار الفرد الوسيلة الإعلامية التي تلبي احتياجاته وذلك يؤكد وجود علاقة اشباع حاجة معينة واختيار الفرد وسائل إعلامية معينة.

---

<sup>1</sup> منى أحمد المصري: الكتاب والادباء الأردنيون والإشباع المتحققة لهم من وسائل الاعلام التقليدية والرقمية، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص ص 14-15.

## الفصل الأول: الإطار المفهومي والنظري للدراسة

3- تتنافس الوسائل الإعلامية مع المصادر الأخرى لإشباع حاجات الافراد وهذا ما عبر عنه كلاير بتأثيرات العوامل الوسيطة.

وقد صنف روبن دوافع تعرض الفرد للوسائل الإعلامية:

دوافع نفعية، دوافع طقوسية، فالمشاهدة النفعية هي التي تتم لتحقيق هدف معين، أما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية.

تنطبق نظرية الإستخدامات والإشباع على إستخدام تطبيق تيك توك بين الشباب ، حيث يتاح لهم حرية إختيار محتوى الفيديوهات يجدونه مسليا.

على سبيل المثال، يمكن لبعض الشباب إستخدام منصة التيك توك tiktook من أجل الإستمتاع بالفيديوهات الموسيقية، بينما يمكن لمستخدم أخر الإشتراك في أكثر من نوع من محتوى الفيديوهات .

نظرا لوجود العديد من الأقسام داخل تطبيق التيك توك tiktook مثل مدونات الفيديو vlogs

والفيديوهات الموسيقية vedio .music .dly والسكيتس skits والعروض الحية live show وغيرها، وتشير نظرية الإستخدامات والإشباع إلى أن إستخدام المنصة يبدأ بإهتمامات المشاهدين ويمتد إلى أبعد مدى محتوى المنصة .<sup>1</sup>

وتعتمد نظرية الاستخدامات والإشباع على فكرة الجمهور النشط وأن إستخدام الوسيلة الاعلامية موجه بالأهداف، فالجمهور في ضوء النظرية تنشأ لديهم الدوافع لإستخدام وسيلة معينة لإشباع حاجاتهم من بين أنواع وسائل الإعالم المختلفة.

تساعد الإستخدامات والإشباع في فهم وتفسير الأسباب التي تدفع المستخدمين الشباب نحو استخدام أداة إعلامية معينة مثل تطبيق التيك توك، في هذا الإطار استخدم نظرية الإستخدامات والإشباع في تفسير استخدام تطبيق التيك توك من خلال تصنيف تلك الاستخدامات إلى:

<sup>1</sup>منى أحمد مصري: مرجع نفسه، ص 15.

## الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

1. التفاعل الإجتماعي: إن استخدام تطبيق التيك توك بين الشباب يساعد في إشباع الحاجة نحو التواصل والتفاعل مع الآخرين، حيث يسمح التطبيق للمستخدمين بإرسال الرسائل الفورية والتعليق والإعجاب بالفيديوهات مما يساعد على تحقيق التفاعل الإجتماعي.

2. الأرشفة: يلتقط الشباب الفيديوهات ويرفعونها على منصة التيك توك لتذكرها وتسجيل الأحداث والمناسبات الخاصة في حياتهم، وينبع ذلك من الحاجة إلى القدرة على تعقب ذكرياتهم وخلق مساحتهم الشخصية.

3. التعبير عن الذات: يميل الشباب إلى عمل الفيديوهات القصيرة ورفعها على تطبيق التيك توك بهدف التعبير عن الذات، حيث يشارك صناع المحتوى في تقنيات معينة لجذب الانتباه إلى أنفسهم.

4. الهروب من الواقع: يعتبر الهروب من الواقع من أشهر دوافع إستخدام تطبيق التيك توك بين الشباب، حيث يقدم التطبيق للشباب خبرة ممتعة ومسلية يساعدهم على الابتعاد عن الضغوطات اليومية.

5. الفضول: يميل الشباب إلى إستخدام تطبيق التيك توك للإطلاع على أسلوب حياة الآخرين، حيث يجد البعض منهم متعة في التعرف على التفاصيل الخاصة التي تنقلها الفيديوهات القصيرة حول الآخرين.<sup>1</sup>  
وقدوظفنا نظرية الإستخدامات والإشباع في معالجة البيانات الميدانية.

<sup>1</sup> منى أحمد مصري: مرجع نفسه، ص 16.

## الفصل الثاني: التيك توك و الشباب

تمهيد:

أولاً: نشأة وتطور التيك توك

ثانياً: خصائص ومميزات التيك توك

ثالثاً: عوامل إقبال الشباب على التيك توك

رابعاً: إيجابيات وسلبيات التيك توك

خامساً: الآثار الاجتماعية لتطبيق التيك توك

خلاصة الفصل

## تمهيد:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد، حيث أنها تتيح الربط بين الزملاء والأصدقاء وليس هذا فقط، بل أنها تساعد في التعرف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات المختلفين بعضهم البعض، وأبرز هذه المواقع اليوم هو التيك توك، حيث أن نسبة انتشاره تزداد يوما بعد يوم خاصة بين المراهقين، إذ يتنوع استخدامهم لها بين ما هو إيجابي وما هو سلبي فضلا عن قوة تأثيرها على سلوكياتهم، فمن خلال الفصل سوف نتطرق الى لمحة عن هذا التطبيق وعوامل إقبال الشباب عليه وكذا تأثيراتها المختلفة.

## أولا: نشأة وتطور التيك توك

تم إنشاء تطبيق التيك توك على يد كل من تشاد هارلي، ستيف تشين، جاويد كريم في سان فرانسيسكو وجميعهم تتراوح أعمارهم ما بين 38-40 سنة، حيث جاءتهم الفكرة عقب تصوير العديد من الفيديو معا وأدركوا حينها أنه لا توجد طريقة لمشاركة تلك الفيديوهات مع بعضهم البعض، بعد سنوات خرجت هذه الفكرة إلى النور وتم بيعها إلى شركة جوجل مقابل 1.6 مليار دولار.

وظهر تطبيق التيك توك في بداياته عام 2016 تحت مسمى ميوزكلي **musicly** وفي عام 2017 تغير الاسم إلى المسمى الحالي "تيك توك" وأصبح أكثر رواجاً بين المستخدمين، وأيضا تم تغيير شعار التيك توك في مارس عام 2019 ليعكس الهدف الحقيقي وهو الفيديوهات الموسيقية، ويعتبر أكثر مستخدمي التطبيق من الإناث كما أن معظمهم في الشباب.

حيث يعتبر التيك توك هي منصة فيديو قصيرة شهيرة نشأة في الصين وشهدت منذ نشأتها في عام 2016 تقدما ملحوظا حيث بلغ عدد المستخدمين للتطبيق قرابة نصف مليار مستخدم من جميع أنحاء العالم، والتطبيق عبارة عن منصة تدعم العديد الميزات خاصة بالفيديو مثل **Duet** (إنشاء فيديو ثنائي مع مستخدم آخر) و **React** (التعليق بمقطع فيديو) لتشجيع الخبرات التعاونية بين المستخدمين للتطبيق.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مها محمد فتحي: مرجع سبق ذكره، ص ص 388-389.

## ثانيا: خصائص ومميزات التيك توك

تتمثل خصائص تطبيق التيك توك TIK TOK في :

- يعمل تطبيق تيك توك بطريقة مشابهة جدا لتطبيق "ميوزكلي" والمنصة قائمة كلها على المحتوى الذي ينشئه المستخدمون وتسمح المنصة للمستخدمين بمشاهدة المقاطع الموسيقية وتصوير مقاطع فيديو الخاصة بهم.

يمكن للمستخدمين تحرير وإضافة المؤثرات الخاصة إلى مقاطعهم.

- يمكنهم نشر هذه الرسائل إلى متابعيهم ومشاركتها على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى مثل الأنستقرام " وفيسبوك".

- ومن بين الاستخدامات الشائعة الأخرى هي محاكاة مشاهدة كوميديا شهيرة والتي تعرف رواجاً كبيراً بين المستخدمين فيتم تداولها في التطبيق.<sup>1</sup>

كما تتمثل مميزات وسمات التيك توك فيما يلي:

يقدم التطبيق فيديوهات جذابة لا تتجاوز مدتها 15 ثانية، مع إضافة الموسيقى وبعض المؤثرات الصوتية بجانب الملصقات التي تضاف إلى الوجه وذلك باستخدام تقنيات التصوير المتاحة على التطبيق والهواتف الذكية، وهي الفيديوهات التي يسهل تسجيلها في مختلف الأماكن ومشاركتها على الفور دون أي متطلبات فنية ودون أن تستغرق مشاهدتها وقتاً أو جهداً، فعند فتح التطبيق تعرض مقاطع الفيديو الواحد تلو الآخر، ما يمكن من مشاهدة مئات الفيديوهات لساعات ممتدة، كما يمكن مشاركتها عبر مواقع التواصل الإجتماعي، كما تحول التطبيق إلى منصة للتحديات المميزة ومن الذي يدعي فيه المشارك أنه يتعرض<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> خادم الله خديجة، روميصاء قماري: استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجاً والاشباع المحققة منه، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية عبد العزيز الشريف الوادي، مذكرة الماستر، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2020/2019، ص 34.

<sup>2</sup> جريو دنيا، أعبكة مريم: اتجاهات الشباب نحو استخدام وعلاقته بالقيم الاجتماعية، مذكرة الليسانس ، تخصص علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية والاورطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2020/2019، ص 20.

للاستغلال من قبل مجهول وتحدي (zoomchaLenge) أمثلتها (Matildachallenge) الذي يحرك فيه المستخدم الأشياء بقواه العقلية، وتتمثل أبرز سمات التطبيق في الحفاظ على خصوصية المستخدم الذي يظل بمقدوره تحديد هوية من يشارك الفيديو أو يشاهده أو يعلق عليها.

ولا يمكن الوصول لمحتويات الفيديو بواسطة محركات البحث ومواقع الويب العادية، ونتيجة لكثرة المستخدمين، تحظى مقاطع الفيديو التي تنشر على التطبيق بإنتشار واسع، وهو ما يعني إمكانية تحقيق الشهرة عبر قواعد جماهيرية من المعجبين والمتابعين، كما يمكن للمستخدمين أيضا إضافة مقاطع فيديو وعلامات هاشتاج وفلاتر وأصوات إلى قسم "المفضلة"، يكون هذا القسم مرئيا فقط للمستخدم على ملفه الشخصي مما يسمح له بالرجوع إلى فيديو أو علامة تصنيف أو فلتر أو صوت قام بحفظه مسبقا.<sup>1</sup>

### ثالثا: عوامل تزايد إقبال الشباب على التيك توك

أصبح تطبيق التيك توك من بين تطبيقات الهواتف الذكية الأكثر إنتشارا والتي باتت تصدر تصنيفات الفيديوهات القصيرة الأكثر إستخداما من خلال تزايد عدد المستخدمين الشباب وإرتفاع التقنيات الإيجابية للتطبيق التيك توك، حيث يمكن تقسيم عوامل تزايد إقبال الشباب على إستخدام تطبيق التيك توك إلى:

- 1- ثراء وتنوع المحتوى.
- 2- دعم التعبير الشخصي عن المهارات والخبرات من خلال الفيديوهات القصيرة.
- 3- النمط التفاعلي للتطبيق.
- 4- الإستفادة من قنوات الاتصال الأون لاین والأوفلاين لتحسين التأثير عبر التوسع في رقعة الوصول للشباب.
- 5- استخدام لو غارنيمات قوية تجعل المحتوى المنشور من جانب المستخدمين بمثابة علامة مميزة يسهل الوصول إليها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جريو دنيا، أعيكة مريم: مرجع نفسه، ص 20.

<sup>2</sup> مها محمد فتحي: مرجع سبق ذكره، ص 390.

رابعاً: إيجابيات وسلبيات التيك توك:<sup>1</sup>

\*إيجابيات التيك توك:

- يتوفر الفيديو على العديد من المزايا التي تجذب المستخدمين كالموسيقى والصور والسلفي والفيديوهات.
- اعتماده على مزامنة الشفاه والمقاطع الصوتية.
- الغناء والتمثيل بما تتيح حرية وجرأة التعبير أمامهم.

\*سلبيات التيك توك:

- لا يعمل بشكل سليم على الإنترنت الضعيف.
- يسبب الإدمان للبعض وخاصة المراهقين للإحتوائه على العديد من الفيديوهات الخطرة على السلوك العام .
- كثرة مقاطع الإباحية والعري التي يروج لها هذا التطبيق بما يثير الغرائز والفتنة.

---

<sup>1</sup> خادم الله حديجة: مرجع سبق ذكره، ص 35.

## خامسا: الآثار الاجتماعية لتطبيق التيك توك

تتراوح الآثار الاجتماعية للتطبيق بين الإدمان والنذب الإجتماعي، وغير ذلك وهو ما يمكن الوقوف عليه تفصيلا على النحو التالي:

### 1. تحديات خطرة :

في التيك توك يمكن للمستخدمين الإشتراك في خمس تحديات مختلفة، وهي التحديات التي حظي بعضها بشهرة واسعة مثل تحدي "In mayfeelingaschalleng" الذي اجتاح مختلف التواصل الاجتماعي وعرف باسم "كيكي"، بجانب تحدي "ohanana" الذي تطلب أداء حركات راقصة على أنغام الأغنية نفسها.

ويعد تحدي "breakerskull" أحد أخطر التحديات الذي لقي شعبية كبيرة على التطبيق على الرغم من خطورته التي تصل إلى حد الوفاة من ناحية وبدايته على سبيل الدعاية بين طالبين في إسبانيا من ناحية أخرى، فبموجب ذلك التحدي يحاول شخصان عرقلة الثالث أثناء قفزه وهو ما حذر منه الأطباء، لما قد تتجم عنه إصابات قد تصل إلى ارتجاج المخ وغيرها، وعلى الرغم من ذلك يجدر القول أن تلك التحديات بشكل عام تمنح التطبيق خصوصية تصنيف إلى جاذبيته وتدفع المستخدمين لإنشاء محتويات ومشاهد جديدة للآخرين.

### 2. النذب الاجتماعي :

اقترن القبول المجتمعي إلى حد بعيد بعدد المتابعين، شعب المستخدمون بأنهم منبوزون لا يرغب أحد في مصادقتهم وهو ما قد يسفر عن الوحدة والاكتئاب ويدفعهم إلى مقارنة أنفسهم بأصدقائهم، بل وجذب الانتباه بأي طريقة ممكنة ليتحول إلى محاولات بائسة وخلق اللفت و الإنتباه، ويعد ارتداء الملابس الضيقة والخفية أحد أسهل الوسائل لزيادة أعداد المعجبين، لتتجاوز مشاهداتها الالاف.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> ريان عايد، أسماء بن ناصر: تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق، دراسة ميدانية بثانوية هواري بومدين بلدية بومهرة أحمد ولاية قالمة، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2021/2022، ص 41.

### 3. الحسابات الوهمية:

يتستر كثيرون خلف حسابات وهمية للتمر والتحرش بالمستخدمين عبر الرسائل والتعليقات، ومع الأخذ في عين الاعتبار أن تحويل الحسابات إلى حسابات مغلقة للأصدقاء فحسابه لا يحول دون ظهور صورة البروفايل أو المعلومات أسفلها وهو ما يمكن وهمه بالنظر لطبيعة المستخدمين فيمكن لأي شخص إنشاء حساب على التيك توك بشرط عمره 13 عاما، ومع ذلك تتراجع فعالية الضوابط التي تحول دون تسجيل من قل أعمارهم عن ذلك.

### 4. الإكتئاب:

مستخدمو TIK TOK إذا فشلوا في تحقيق لغتهم في القبول ينتج عن ذلك التوتر والضغط والإكتئاب.

### 5. النرجسية:

معظم مستخدمي التطبيقات مهووسون بأنفسهم، وقد تعرف صديقا من مستخدمي TOK TIK وكل ما يطلبونه هو تصوير مقطع فيديو لهم، أثناء قيامهم بكل تلك الأعمال المجنونة يعتقدون أنها تجعلهم جاذبين.

### 6. العري والدعارة:

رغم أن التطبيق لم يكن قصدا إستخدامه بهذه الطريقة إلا أننا نشاهد بعض الفتيات الصغيرات يظهرن أجسامهن أثناء الرقص لإرضاء الجمهور في بعض الأحيان، ويقدمن هذا تحت ضغط متابعة المعجبين ولا يردن أن يخسرن لزيادة نسبة المشاهدة.<sup>1</sup>

يعتبر موقع التيك توك من المواقع الأكثر إنتشارا اليوم بين الشباب وهذا راجع إلى سهولة إستخدامه وسيلة للشهرة وكسب المال إذ أحسنا إستخدامه وتلقى قبول من الجمهور، إلا أن له أثار إجتماعية عديدة على الشباب إذا دخلوا في تحديات خطيرة ولايستطيعون تنفيذها لشدة خطورتها وهذا يجعلهم يشعرون بضعف الشخصية ويكونوا أكثر عرضة لإكتئاب وكذلك عند عدم تقبل الجمهور المتلقي لهم وتلقيهم لتعليقات سلبية أو تنمرات.

<sup>1</sup>ريان عايد: مرجع نفسه، ص ص 42-43.

### خلاصة الفصل:

في الأخير يمكننا القول أن تطبيق التيك توك بوجه الخصوص هو تطبيق بوجهين، استولت على المراهقين والشباب اليوم، فمنهم من يستخدمهم لإبراز مواهبه أو الترفيه عن النفس، لكن الأمر تعدى هذا فقد أصبح للتيك توك وجه آخر استغله فارغي العقول لنشر ما يعتبرونه موهبة، وهو ما يعتبره النقاد تشويه لمبادئ وقيم الفرد وتحريف لسلوكات المراهقين باعتبارها الفئة الأكثر تأثراً واستخداماً.

## الفصل الثالث:

### الهوية الافتراضية بين تشكلها ومخاطرها

تمهيد:

أولاً: تشكيل الهوية الافتراضية

ثانياً: أنواع الهوية الافتراضية

ثالثاً: خصائص الهوية الافتراضية

رابعاً: المجتمعات الافتراضية فضاء مستحدث

لتشكل الهويات

خامساً: مخاطر استخدام الهوية الافتراضية

خلاصة الفصل

### تمهيد:

في ضوء التطور التكنولوجي أصبحت الهوية تبنى ضمن سياقات عالمية لا محدودة بفعل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي التي أعطتها دلالات جديدة أوسع من الفضاءات المحلية، وعليه فالهويات الافتراضية تتيح للأفراد حرية التعبير وإمكانية الإختيار بين البدائل، وكذلك إمكانية التفاعل في فضاء لا محدود يشبع تطلعات المستخدم للإنطلاق والتنقل بين عالمين الافتراضي والواقعي، فمن خلال هذا الفصل سنتناول لمحة عن الهوية الافتراضية أشكالها وخصائصها وأبرز مخاطرها.

### أولاً: تشكل الهوية الافتراضية

تشرف الذات الافتراضية بصفة إدارية على تنشئة نفسها من خلال التنقل عبر الفضاءات الرقمية التي تكون مجالاً لعرض وتبادل قيم ومعان ودلالات متنوعة ناتجة عن انساق ثقافية متباينة، الأمر الذي يجعل الهوية الافتراضية عرضة لرهانات زمانية وعمليات تفاوض أنية قد تدغم مدلولاتها الأصلية أو تفوضها أو أن تعطيها دلالات مغايرة بحسب قدرة الذات على دعم الأطر والعناصر الأساسية المشكلة لهويته المحلية وقدرته على الإنفلات من أليات الهيمنة التي يكون عرضة لها في الفضاء الافتراضي، خاصة إذا اتخذت عملية التفاعل الطابع الإنفعالي الفوري الذي قد يلعب فيه العقل التأملي النقدي لصالح العقل الفوري، الأمر الذي يدعونا إلى توجيه الانتباه إلى أهمية حضور البعد القيمي والرؤية الحضارية الأصلية لتحقيق التواصل الهادف التي تنعكس على الممارسة الواقعية.<sup>1</sup>

تشكلت الهوية الرقمية في وسط الإلكتروني جمع بين وسائط الكتابة والصوت والصورة، وتجاوز الزمان والمكان في حركة الفضاء السيبراني، وتعمل الهوية الرقمية على إشباع حاجات ورغبات وميول نفسية إجتماعية وثقافية يتمثل من خلالها المستخدمين في مواقع متعددة من الشبكات الإجتماعية ذات المزايا الكثيرة، ويتواصل من خلالها مع أفراد ومجموعات حسب ميولهم وإنتمائهم، وهي أحياناً بمثابة الهروب بل<sup>2</sup>

<sup>1</sup> سلامي اسعيداني، أسماء لقيط: تشكيل الهوية الافتراضية في ظل تنوع السياقات الثقافية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 03، العدد 01، مارس 2021، ص 140.

<sup>2</sup> شفيعة حداد، أسماء بلاغماس: الهوية الرقمية والأمن الهوياتي الجزائري في ظل تحديات المجتمع الشبكي "الثابت والمتغير"، مخبر الامن في منطقة المتوسط، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2021، ص ص 214/215.

القفز على الهوية الإجتماعية الحقيقية، فالهوية الرقمية يمكن أن تكون بمثابة هوية حقيقية أو إنتاج هويات غير متعلقة بالحيز المكاني وهويات تشعر بانتمائها ولو رمزيا الى ذلك الفضاء اللامحدود.

وتلعب الهوية دورا مهما على مواقع التواصل الإجتماعي فهي الخطوة الأولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم، وبالتالي فهم وتقييم هذا التفاعل، كما تعتبر بمثابة مقياس في المجتمع الافتراضي لتقييم مدى مصداقية المعلومات وكذا مدى فاعلية الإتصال وهي ضرورية جدا لبناء الثقة القائمة بين الأصدقاء المقربين، ويعد ذلك مقياسا للحفاظ على شخصية الفرد وسمعته لذلك فهي تمثل أهم القضايا التي أثارها إستخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي.

نظرا لتغييرات الجذرية أصبحت الهويات تبنى ضمن سياقات عالمية لا محدودة بفعل تأثير الشبكات الإجتماعية الإقتصادية والإعلامية الرقمية، التي أعطتها دلالات جديدة أوسع من الفضاءات المحلية وخاصة أنها تميزت بعمق تأثيراتها في توجيهات الأفراد.

حيث أصبحت الهوية الافتراضية كيانا إجتماعيا يساهم في التشكل الإجتماعي بفعل التفاعلات المتاحة بفضاء مواقع التواصل الإجتماعي كما أصبح العالم الافتراضي ينافس الأسرة في توليف الإطار المرجعي الذي يغذي النموذج الثقافي للفرد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> غروبة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، دراسة تحليلية لمستخدمي الفايسبوك، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 04، ص 79.

## ثانياً: أنواع الهوية الافتراضية:

- **الهوية التصريحية:** تبرز من خلال المعلومات التي يجري إدخالها من قبل صاحب الحساب.
- **الهوية النشطة:** تبرز من خلال التقارير الدورية للصفحة عن نشاطات المستخدم.
- **الهوية المحسوبة:** تبرز من خلال متغيرات عددية يعدها النظام وتعرض على الصفحة، توضح عدد الأصدقاء، عدد المجموعات، تواريخ مهمة ..،،،، حيث تسمح هذه الأبعاد الثلاثة بالتحليل الكمي لتغيرات ملامح الهوية وسياق توجهاتها في الفضاء الرقمي.
- **الهوية المتجذرة:** تضم الأقلية المهاجرة التي تعتز بأصواتها وعرض ذلك عبر الصفحة.
- **هوية ثنائية القطب:** تضم أقلية تعبر عن ارتباطها العميق في الوقت ذاته، بالوطن الأم والبلد المستقبل.
- **هوية عالمية:** تعرض إنفتاحها على مختلف الثقافات العالمية، وفي هذا الصدد تشير إلى حدوث انتقال نوعي من هوية مغلقة إلى متحولة، ثم هوية هجينة، وأن الروابط الإجتماعية التي جرى تعزيزها عبر الشبكة لا تخفي حقيقة التغيرات التي تعرفها الممارسات الهوياتية بفعل سهولة التواصل والتفاعل عبر الفضاء الافتراضي والتي تترجم مظاهر "الإستبطان الهوياتي" في الفضاء ثقافي كونه يساهم بطريقة أو بأخرى في إعادة هيكلة الذات الإجتماعية، ليتأكد لنا من جديد تلك التأثيرات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الويز حدة، خلفاوي شمس ضيات: الهوية الرقمية في العالم الافتراضي، دراسة في الفرص ومخاطر الاستخدام، مجلة الرقمنة الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلة 02، العدد03، ديسمبر2022، ص ص 39/38.

### ثالثاً: خصائص الهوية الافتراضية:

حدد أنطوني غولدنز خصوصية الهوية الافتراضية كونها مجموعة من الأفراد الذين يتشاركون عبر شبكة الإنترنت لفترة زمنية لتحقيق غاية أو هدف هوية من خلال علاقة إجتماعية افتراضية تحدها منظومة تكنو اجتماعية.

وتتميز الهوية الافتراضية بمجموعة من خصائص تختلف في جزئياتها من بيئة رقمية لأخرى لكنها تتفق على العموم في نفس المخرجات وأطرها العامة ونذكر منها:

1. إعادة تشكيل الحدود بين العام والخاص: مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل فضاءات لبناء الهوية الفردية ولإستعراض الذات في المجال العمومي يطل من خلالها الأفراد على العوالم الذاتية للآخرين.
2. أشكال جديدة من الفعل الاجتماعي: مواقع التواصل الاجتماعي شكلت فضاءات يحكمها الإنسجام الفكري تنتج مضامين سياسية وثقافية.<sup>1</sup>
3. جماليات جديدة: تتجلى في الفضاء العمومي الافتراضي العوالم الذاتية والآراء والأفكار المتعلقة بالشأن العام، وتتجلى هذه الجماليات الجديدة في الطرق التعبيرية للمستخدمين من صور ونصوص وفيديوهات.
4. المستخدم المبتكر: تحول الجمهور من الفضاء العمومي الافتراضي إلى الجمهور المنتج للمحتوى، فهو ليس مجالاً تمثيلاً تتحدث النخبة بإسم الجماهير كما في الفضاء العمومي النخبوي، فالمستخدم في الفضاء العمومي الافتراضي يبتكر وينتج مضامين قد تتعلق بالعوالم الذاتية للمستخدم أو ذات العلاقة بالحياة العامة.
5. نخب جديدة: أفرزت مواقع التواصل الاجتماعي نخبا جديدة تتكون من المدونين ومشرفي الصفحات (الأدمين).<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فايز الصياغ: علم اجتماع، بيروت لبنان، المنظمة العربية للترجمة، 2005، ص 655.

<sup>2</sup> سلامي اسعيداني، أسماء لقيط: مرجع سبق ذكره، ص 139.

6. إلغاء مفهوم الزمان والمكان: الهوية الرقمية إستطاعت من خلال فضاءاتها المختلفة داخل العوالم الافتراضية والشبكات الإجتماعية من تجاوز مسألة الزمان والمكان فيمكنك التفاعل مع شخص في اليابان وأنت في كندا في نفس اللحظة مع أصدقاء من أوروبا وإفريقيا حول ذات الموضوع واللحظة وداخل نفس المجموعة.
7. تغيير شبكة العلاقات الإجتماعية: لا يمكن تجاوز التغير الملموس في نمط تشكيل العلاقات الإجتماعية داخل الفضاءات التواصلية، عنها داخل الواقع الإجتماعي الطبيعي الذي لا يمكن ان تتجاوز حدوده الفئات المترابطة والمتقاربة من الأهل والأقارب وغيرها، غير أن الفضاءات الافتراضية فتحت الباب الواسع أمام تشكيل نمط جديد من العلاقات يمكنك وأنت في حيك من التعرف على شخص في نيويورك وهكذا، فإن ما يتيح لك التعرف بغيرك موهون بإرادتك وتمكنك من اللغة التواصلية التي تفتح لك مجالا هاما من بناء شبكة العلاقات الإجتماعية الجديدة بهويتك الافتراضية.
8. تجاوز مسألة الخصوصية الفردية: كسر الواقع الافتراضي من خلال الهويات الرقمية كل أنماط الخصوصية، فالمعلومات متاحة لكل طيعا، وما يرد الفرد إظهاره للأخرين ومشاركته معهم دون معرفة من يكونون على خلاف الواقع الحقيقي فإن التعامل مع الأشخاص يكون بشكل مباشر وليس لهم معرفة إلا المتاح الذي تريده أنت.
9. إلغاء مسألة النوع الاجتماعي: تعتبر مسألة النوع الاجتماعي من أكثر المسائل تشابكا في الواقع الاجتماعي، إذ يتداخل فيها عديد الحساسيات وانبتقت منها مواضيع لا تقل حساسية عن دور المرأة والمساواة والعنف ضدها ومسألة التحرش وغيرها من المواضيع المترابطة.
10. الشعور باللا انتماء للخارج الواقعي: الشعور بالانتماء هو من صميم مقومات الهوية الواقعية التي ترسم لذاتها دوائر إنتماء تختلف وتتسع وتضيق بحسب الفرد ومحيطه الجغرافي أو انتمائه التاريخي والعرقى وهكا ما يجعل الفرد يشعر بالانتماء إلى تعزيز مكانته الإجتماعية، غير أن الهوية الافتراضية تبتلع الفرد في اطرها وتجرده من كل الانتماء جغرافي أو زمني.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سلامي اسعيداني، أسماء لقيط: مرجع نفسه، ص 140.

#### رابعاً: المجتمعات الافتراضية فضاء مستحدث لتشكل الهويات

هناك العديد من مجالات واستخدامات المجتمعات الافتراضية المتمثلة في إنتاج وتشكيل الهويات عبر الفضاءات الإلكترونية نذكر منها:

- العلاقات الاجتماعية:

يعمل إنتشار الويب 2.0 على تكوين الشبكات الاجتماعية على الانترنت، من خلال توفيره العديد من أدوات التواصل الاجتماعي مثل: المنتديات Forums، المدونات blogs والويكي wikis والفايسبوك، تويتر، يوتيوب وغيرها من الأدوات التي عملت على تشكيل مجتمعات تتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اتجاهات وإهتمامات معينة.

- إعادة تشكيل الهوية:

إن الإتصال الافتراضي يوفر للتفاعل الاجتماعي العديد من إمكانيات العرض الذاتي، الذي يظهر المفاوضات الهويةية والتحويلات الدائمة والتلاعب بالذات.

إذن، فالحياة الافتراضية هي تجربة اجتماعية مختلطة وجماعية في فضاء إجتماعي، كما تتعدد أيضا تجسيد وتحقيق عملية التواصل الاجتماعي بين الأفراد المجهولين.

كما أن التجربة الافتراضية تسمح للأفراد المستخدمين لها بالعيش بهوية افتراضية بمجرد امتلاك أو وجود وسائل متعددة ومواقع في هذه الفضاءات الرقمية.

ومن هذه الزاوية فالمستخدم الذي يكشف ويتفاعل وينشط في السياق المتحاورين المتخيلين اجتماعيا فشبكة الانترنت، في واجهة خاصة يدون بذلك هويته عبر هذا الفضاء الرقمي من جهة ومن جهة أخرى ينتج هوية افتراضية متصورة وخيالية من خلال تمثل النوع، الجنسية، الدين، العمل، الوظيفة في سياق يمكن رؤية شبكة الانترنت أو الواب مثل كرة مجهولة في هذا العالم.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> تومي فضيلة: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكل الهوية الافتراضية، دراسة ميدانية لتمثالات عينة من المستخدمين الجزائريين لموقع FACEBOOK خلال الفترة (2014/2015)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال، قسم الاتصال، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2014/2015، ص 176.

ومن هذه الزاوية نستنتج أن المجتمعات الافتراضية على اختلاف أشكالها وأنواعها هي مجالات إجتماعية إفتراضية تقوم على مبدأ التفاعل والتبادل المشارك بين أعضائها، لكن لن تأتي لهم تحقيق تلك الحاجات الإجتماعية في التواصل إلا من خلال تشكيل هوياتهم وتمثلهم في صور وبيانات رقمية لإقامة مجموعة من العلاقات الإفتراضية والتي تتجسد في هذا النوع من المجتمعات.

### خامسا: مخاطر استخدام الهوية الافتراضية:

#### 1. الهوية الافتراضية وانتهاك الخصوصية:

تعتمد الهوية في العصر الحديث بشكل متزايد على الانترنت، خاصة فيما يتعلق بالمعلومات والمحافل ومواقع الشبكات الإجتماعية والألعاب والتطبيقات التي تقدمها، مما أفرز طلبا متزايدا على حقوق الخصوصية التي تحمي إنشاء الهوية الإفتراضية دون عوائق، خاصة مع تزايد عدد الأشخاص الذين يشكلون هويتهم على الانترنت، وهذا من شأنه أن يحمي بشكل أفضل التطور المستقل وغير المعرقل للهوية الإفتراضية في الفضاء السيبراني، إن الإعتراف بالهويات الإفتراضية كأصول مستقلة وتخصص حقوق الخصوصية للإفتراضية يوفر فرصة لتنظيم الفضاء الإلكتروني بطريقة مبتكرة.<sup>1</sup>

لذلك يعج العالم الرقمي اليوم بصورة التعدي على الخصوصية وسرقة الهوية الإفتراضية، وهي كثيرة ومختلفة إختلاف الإمكانيات المتعلقة بالإستخدامات التقنية في الفضاء الرقمي ونجد منها:

- إدخال معطيات أو معلومات وهمية.

- التجسس الإلكتروني على الحياة الخاصة.

كما قد يزرع فيروس بالحاسوب بقصد التطفل على الحياة للغير، للوصول إلى معلومات شخصية وإستخدام هذه المعلومات بصورة غير مشروعة، كما يقوم الفيروس بمعالجة المعلومات الإسمية لشخص معين للحصول على معلومات أخرى جديدة، بوسائل متعددة مثل التقريب والمقابلة بين المعلومات وإعداد الاحصائيات، وإدماج العناصر المختلفة، وربطها ببعضها، وبذلك يمكن ترجمة حياة الفرد في ثوان معدودة، ثم يستخدم المجرم المعلوماتي هذه المعلومات في أغراض غير مشروعة مثل فضح ماضي الفرد وابتزازه.

<sup>1</sup> الويزة حدة، خلفلاوي شمس ضيات: مرجع سبق ذكره، ص ص 44/43.

أما سرقة الهوية تعني "إنتحال هوية كيان آخر" بأن يدعي السارق بأنه هو صاحب هذه الهوية، غالباً بهدف الوصول إلى معلومات أو خدمات معينة أو الحصول على مكاسب ومميزات خاصة بصاحب الهوية الشرعي فيحال تمت ممارسة أي عمل غير قانوني بهوية منتحلة، فإن صاحب الهوية الشرعي سيتحمل ذلك لاحقاً، وتأتي سرقة الهوية الرقمية غالباً بثلاث طرق:

- بالحصول على وسائل التحقيق من الهوية الرقمية (ككلمة المرور أو الهاتف الجوال).
- بمعرفة كافة الخصائص والصفات والمعلومات الخاصة بالهوية المسروقة المسجلة في النظام الرقمي (رقم الهاتف، الرقم الجامعي، عنوان البريد).
- انتحال الهوية خارج النظام الرقمي للتسجيل في النظام الرقمي قبل صاحب الهوية الشرعي.

وتعد الطريقة الأولى الأكثر شيوعاً، ويمكن تحقيقها من خلال وسائل تطفل كثيرة: الإصطياد، الإستزراع، الهندسة الإجتماعية، سارق الهوية الرقمية سيعتبر تلقائياً من النظام الرقمي حاملاً لكل الصفات والخصائص المسجلة للهوية الرقمية المسروقة.

## 2. أثر الهوية الرقمية على الفرد:

إن الشخص الافتراضي الذي يقرأ نصاً كتبه "مخاطبه" لمتصل به يمدحه أو يذمه فيتفاعل مع ما قرأ يغضب أو يطرب لما ورد فيه من مضمون وقد يرد على مخاطبه بما يراه يناسب المقام أو يشعر بأنه يتلقى إهانة فيكيل لمخاطبه الشتائم أو يبالغ في مجاملته، كل هذا احتمالات يهمنها منها ن نفهم كيف يتكون لدى الشخص المتلقي ما نسميه رد فعل.

بل وأصبحت ردة الفعل واضحة وجلية فكل واحد وهو يجلس أمام شاشة الحاسوب يتلقى رسائل عبر مواقع شبكات التواصل الإجتماعي هذه الرسائل تكون مختلفة في مضامينها وفي مصدرها إلا المشترك بينهما أنها تحدث من الأثر في نفسية المتلقي ما يظهر على ملامح وجهه، فتجد أحياناً يضحك وفي أحياناً يبتسم وتارة يقطب حاجبيه وأحياناً يعكس وجهه... إلخ كل هذه التعابير الإيجابية تدل على الأثر الذي أحدثته في الرسالة التي بنيت على هوية علاقات افتراضية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الويزة حدة، خلفاوي شمس ضيات: مرجع نفسه، ص 44.

### 3. تأثير الهوية الافتراضية على الهوية الوطنية:

مع تنامي إنتشار مواقع الشبكات الإجتماعية وتنوع مضامينها ودورها في نمو العلاقات الإجتماعية العابرة للقوميات، يرى البعض في هذه العلاقات الجديدة المزيد من الحرية والحوار المتبادل وفتح المجال أمام تبادل الأفكار والخروج من قيد الحكومات، في حين يراها البعض الأخر وسيلة لإستلاب الأفراد من مجتمعاتهم ليصبحوا أقل ارتباطا بقومياتهم مما يثير القلق حول مستقبل الإنتماء إلى هويتهم الواقعية، فالعولمة في بعدها الثقافي تؤدي إلى نوع من التصادم بين الثقافات المحلية والعالمية فهي تمثل تهديدا للهويات المحلية والإقليمية، لأنها تهدف إلى فرض نوع من الثقافة الكونية لكل اشكال الحياة والقيم، الأمر الذي يشكل صدمة للهويات التي تريد الحفاظ على خصوصيتها فتجد نفسها في غزو ثقافي عولمي.

كما خلقت الثقافة الجديدة التي أفرزتها وسائط الإعلام الجديدة فجوة استمرارية الرابط بين التقاليد والابتكارات داخل الثقافة الواحدة، فقبل ظهور وسائل الاعلام الجديد كانت التقاليد والابتكارات في المجتمع الإنساني تتعايش بطريقة متزامنة وبشكل حيوي، ولكن سرعة تأثير وسائل الاعلام الجديدة أدت إلى عزالقيم التقليدية على مواكبة القيم الثقافية الجديدة التي تنتجها وسائل الاعلام الجديد، هذا ما خلق فجوة ثقافية تسبب في صعوبة التفاهم أو التواصل بين الأجيال وبين الناس في الثقافة الواحدة نفسها.

إن موجه الوسائط المتعددة الوافدة إلينا عبر الأقمار الصناعية سلبت قيم الأطفال بدواعي التحضير والإنفتاح على ثقافات الآخرين ومن دون أن نقوم نحن بتوجيه الأطفال والشباب فيما يختارونه، وأيضا مراعاة البيئة التي يعيشون فيها، كما أننا أصبحنا غير مهتمين كأولياء أمور بالحوار مع أبنائنا في العديد من القضايا التي أصبحت تشكل هاجسا داخل الأسرة العربية وهذا ما يدفع بالأطفال والشباب خلال مراحل نموها لمعرفة هذه المسائل باللجوء لوسائط الاتصال الرقمية المختلفة، وذلك من أجل اشباع رغباتهم وحاجاتهم، وهذا الاقبال من طرف الشباب على مستحدثات الاعلام الجديد هو سنة من سنن الحياة فهم يتطلعون أكثر من غيرها إلى كل ما هو جديد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الويزة حدة، خلفاوي شمس ضيات: مرجع نفسه، ص45.

كما تسعى العولمة الثقافية كذلك إلى طمس الهوية الاصلية عن طريق توجيه مواد ثقافية متدنية المستوى تخاطب الحواس والغرائز مستهدفة بذلك العقل، الإرادة، الإخضاع والإحباط، فهي تحاول إبعاد الأجيال الحالية عن مقوماتهم الوطنية وتراثهم وثقافتهم الوطنية باحتكار الثقافة، واللغة الأسلحة الموجهة لذلك.<sup>1</sup>

### خلاصة الفصل:

تعتبر الشبكات الاجتماعية ظاهرة عالمية واسعة الانتشار حيث استطاعت أن تحظى بإهتمام واسع خاصة لدى فئة الشباب إذ مكنتهم من خلق علاقات اجتماعية افتراضية وتوفر لهم فضاء مفتوحا للتعبير والنقد بكل حرية وتساهم أيضا في تشكيل هويات افتراضية داخل مجتمع افتراضي وذلك بفعل جاذبيته وقدرته على إتاحة نطاق واسع من الحرية والاختيار في عالم متغير وغير ثابت وواسع.

---

<sup>1</sup> الويزة حدة، خلفاوي شمس ضيات: مرجع نفسه، ص 46.

## الفصل الرابع:

### الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

أولاً: المنهج المستخدم

ثانياً: مجالات الدراسة

ثالثاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة

رابعاً: أدوات جمع البيانات

خامساً: عرض وتحليل البيانات

سادساً: عرض النتائج في ضوء الأسئلة الفرعية

سابعاً: النتائج العامة للدراسة

### أولاً: المنهج المستخدم:

لتحليل وفهم الظاهرة المراد دراستها ينبغي الإستناد إلى مجموعة من الإجراءات المنهجية التي وضعها علماء المنهجية، لهذا فأى بحث علمي يقوم على منهج واضح يساعد الباحث في دراسة مشكلة لمعرفة مختلفة جوانبها وتحليل إبعادها ومسبباتها بهدف التوصل إلى حلول للمشكلة لذلك يعرف المنهج "بأنه مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل إكتشاف الحقيقة أو فن تنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي تجعلها أو من أجل البرهنة عليها للأخرين الذين لا يعرفونها.<sup>1</sup>

وبما أن دراستنا تتمحور حول "إستخدامات التيك توك والهوية الافتراضية للشباب" هي دراسة تنتمي للحاضر فإن المنهج الوصفي هو الأنسب لأنه يذكر خصائص ما هو كائن وتغيير الظروف والعلاقات التي توجد في الموقع.

يعرف المنهج الوصفي: الذي يعرف بأنه ذلك المنهج الوصفي المتعمق، الذي يقوم فيه الباحث العلمي بوصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة، وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي، ثم يتم تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق المنهج الوصفي، حتى يمكن إعطاء التفسير والنتائج المناسبة عن تلك الظاهرة، كما يستطيع الباحث العلمي كذلك أن يضع الظواهر المختلفة في المقارنات بين الظواهر المشابهة.<sup>2</sup>

ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم لأي ما هو كائن أو تحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات كما يتعدى المنهج الوصفي التحليلي مجموع جمع البيانات ووصفها حول الظاهرة إلى التحليل والربط وتفسير البيانات المحصل عليها وإستخلاص النتائج منها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003، ص 90.

<sup>2</sup> بالعربي أمال: تأثير استخدام اليوتيوب على الطلبة الجامعيين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، 2017-2018، ص 15.

<sup>3</sup> مرجع نفسه، ص 15.

## ثانياً: مجالات الدراسة:

### • المجال المكاني:

لقد قمنا بإجراء دراسة وبالتحديد في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم الاجتماع الإتصال في جامعة الشاذلي بن جديد الطارف.

لمحة عن الكلية: تم تأسيس كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-242 المؤرخ في 04 جوان 2012، وتتوفر الكلية على قسم علم الاجتماع. والهدف من التكوين في علم اجتماع العام (الليسانس) تم في تخصيص: علم اجتماع التنظيم والعمل وعلم اجتماع الاتصال (الماستر) ضمن إطار نظام ل. م. د وهو التحضير الفعلي للطلبة للإندماج في الحياة العملية من خلال إكتساب معارف تنظم مسالك التكوين لنيل شهادة الليسانس في 6 سداسيات، يضم كل سداسي عدة وحدات تعليمية، وكل وحدة تعتمد على مجموعة من المواد التعليمية والمقاييس والأنشطة، وتتجسد هذه المواد في الوحدات التعليمية الأساسية، ووحدات تعليمية منهجية، واستكشافية، افقية.

وعليه تمر مرحلة الدراسة الجامعية في الطور الأول لنيل شهادة الليسانس-علم اجتماع العام-ب:

**المرحلة الأولى:** السنة أولى جذع مشترك، ميدان العلوم الاجتماعية (سداسين).

**المرحلة الثانية:** السنة الثانية: بعد اختيار الفرع الموجود والمتوفر بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الطارف وهو فرع علم اجتماع، يضم أيضا سداسيين (قد تكون هناك فروع أخرى في المستقبل القريب) كما يمكن متابعة فرع علم النفس او الفلسفة في جامعات مجاورة.

**المرحلة الثالثة:** السنة الثالثة: اختيار التخصص في شعبة علم الاجتماع، ويوجد بالكلية تخصص علم اجتماع العام.

أما مرحلة الدراسة الجامعية في الطور الثاني لنيل شهادة الماستر يكون في تخصصين:

علم اجتماع التنظيم والعمل وعلم اجتماع الاتصال ب 4 سداسيات.

وفي الطور الثالث: شهادة الدكتوراه، في 03 تخصصات: علم اجتماع التنظيم، علم اجتماع الاتصال، علم اجتماع التربية.

• المجال الزمني:

تم التجزئة دراستنا إلى جانب نظري وتطبيقي مروراً بالمراحل التالية:

- المرحلة الأولى: من 2022/9/20 إلى غاية: 2022/10/1، تم فيه إختيار موضوع دراستنا وضبطه ومن ثم القيام بعملية البحث وجمع المراجع التي تناولت متغيرات الدراسة.
- المرحلة الثانية: من 2022/10/02 إلى غاية: 2023/02/01، تم فيها بناء إشكالية البحث وكذا إعداد الجانب النظري للدراسة.
- المرحلة الثالثة: من 2023/02/02 إلى غاية 2023/03/31 تم فيها النزول إلى الميدان والمتمثل في جامعة الشاذلي بن جديد الطارف قسم علم إجتماع تم تزويدنا بمختلف المعطيات والمعلومات حول مجال الدراسة ومجتمع البحث حيث قمنا بجمع المعلومات عن عدد المبحوثين والتخصصات الموجودة من طرف عملاء الإدارة وهذا بموافقة رئيس القسم.
- المرحلة الرابعة: إمتدت من 2023/04/04 إلى 15/05/2023 حيث تم فيها بناء و توزيع الإستمارات على طلبة جامعة الشاذلي بن جديد محل الدراسة ثم جمعها وذلك تمهيدا لتحليل معطياتها وتفسيرها فيما بعد.
- المرحلة الخامسة: إمتدت من 2023/05/21 إلى غاية2023/06/20، تم فيها استخلاص نتائج الدراسة بعد معالجة وتحليل وتفسير مختلف المعطيات النظرية والميدانية، والتي تمكنا من خلالها من الإجابة على التساؤلات الإشكالية، لتتم بعدها ذلك عملية طبعتها في قرص ودفعتها في المرحلة الاخيرة.

• المجال البشري:

نقصد بالمجال البشري هو مجتمع الدراسة وهم طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد مع توضيح نسبة العينة من مجتمع الدراسة.

يقصد بالمجال البشري مجتمع الدراسة والذي يعرف على أنه كل العناصر المراد دراستها وإن سحب جزء من المجتمع الدراسي يطلق عليه اسم العينة والعلمية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها المعاينة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> منذر الضامن: ضمن أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة النشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 160.

كما يعرف على أنه: جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.<sup>1</sup>

### ثالثاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

#### • مجتمع البحث:

من خلال ما تم تقديمه حول المجال المكاني والزمني للدراسة وبالضبط حول كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالإضافة إلى الإستطلاعات التي قمنا بتحديد مجتمع البحث من خلالها والمتمثل في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف- بتحديد مجتمع البحث والذي كان عددهم 857 طالب خلال السنة الجامعية 2022-2023 طالب حسب الإحصائيات المأخوذة من إدارة الكلية الموزعين على ثلاثة أطوار ليسانس، ماستر، دكتور.

#### • عينة الدراسة:

وبالنظر للعدد الكبير الطلبة فعليه تم أخذ بطلبة الماستر كنموذج لهذه الدراسة وحتى نلم بالمعلومات بجميع أفراد مستوى الماستر تم الإعتماد على العينة العشوائية الطبقية مكونة من طلبة ليسانس 3سنوات و ماستر للتخصص سنة أولى وثانية والتي تعرف على أنها من العينات عشوائية الإستخدام ويتم تقسيم المجتمع إلى مجتمعات جزئية تسمى طبقات بحيث تكون كل طبقة متجانسة بالنسبة للخصائص المطلوب دراستها وبإختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة من هذه الطبقات يتم أخذ العينة الطبقية وعادة ما تستخدم العينة الطبقية عندما يكون المجتمع غير متجانس وعندها يتم تقسيم مجتمع إلى طبقات بحيث تكون مفردات كل طبقة متجانسة مع بعضها بالنسبة للخصائص المطلوب دراستها وهذه العينة يتم اختيارها على مرحلتين: هما مرحلة تحليل المجتمع الأصلي، مرحلة الإختبار على العشوائي في حدود وصفات المجتمع الأصلي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> زياد أحمد الطويسي: مجتمع الدراسات مجتمع الدراسة والعيّنات، مكتبة الالكترونية المجانية، الأردن، 2000، ص 2.  
<sup>2</sup> حسين محمد خواد الهوري: منهجية البحث العلمي مدخل بناء المهارات البحثية، دار الصفاء النشر والتوزيع، عمان 2014،

### رابعاً: أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات هي الوسائل العلمية لجمع الحقائق والحصول على المعلومات التي يتطلبها البحث، وقد تختلف بحسب طبيعة البحث وهدفه، ولقد اعتمدنا في دراستنا على أدوات منهجية المستعملة في إعداد البحوث العلمية تمثلت في الملاحظة، المقابلة، وركزا خصوصا على الاستمارة.

#### 1- الملاحظة:

تعد الملاحظة من أهم وسائل جمع البيانات ومن أهم الأشياء الأساسية في بحث أي ظاهرة تقريبا، وهناك بعض أنماط الفعل الإجتماعي لا يمكن فهمها حقيقيا إلا من خلال مشاهدتها مشاهدة حقيقية بمعنى رؤيتها رؤية العيان... ولقد إعتد الباحثون الذين أجروا أهم الدراسات السوسولوجيا على الأساليب الفنية للملاحظة، والاهتمام بمثل هذه الدراسات الى حد التطبيق المباشر لنتائجها، بدل دلالة قاطعة على أهمية وخصوصية الملاحظة كأداة للبحث".

فالملاحظة إذا "هي عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها وإتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهاذف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية إحتياجاته" وحسب موضوع الدراسة فقد اعتمدنا على:

**الملاحظة البسيطة:** ويقصد بها ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعية، دون اخضاعها للضبط العلمي، وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعاتها.<sup>1</sup>

ولقد استخدمت هذه التقنية دون اعداد مسبق وبدون استخدام وسائل وأدوات مقننة وهذا النوع من الملاحظة افادنا في الدراسة الإستطلاعية لإعطائنا صورة عن طبيعة الظاهرة ولهذا الغرض تمت ملاحظة مدى تأثير استخدام التيك توك على الهوية الافتراضية لدى الشباب الجامعي والتي برزت وبشكل كبير وملفت للإنتباه في الآونة الأخيرة.

<sup>1</sup> القاضي يوسف مصطفى: مناهج البحوث وكتابتها، دار المريخ، الرياض، السعودية، 1997، ص37.

## 2- الإستمارة:

هي عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو المشكلة أو الموقف ويتم تنفيذ الإستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق عن طريق البريد الإلكتروني.<sup>1</sup>

إعتمدنا على الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات حيث تضمنت إستمارتنا 21 سؤال موزعة على محاور:

المحور الأول: يتضمن 4 أسئلة خاصة بالبيانات الشخصية.

المحور الثاني: يضم 6 أسئلة تحت عنوان إستخدامات التيك توك

المحور الثالث: يضم 5 أسئلة تحت عنوان معالم الهوية الافتراضية لدى الشباب الجامعي .

المحور الرابع: يضم 5 أسئلة تأثير إستخدام التيك توك على تشكيل الهوية الافتراضية على الشباب

## 3- برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الإجتماعية (Spss) :

هو أحد التطبيقات الإحصائية التي تعمل تحت مظلة ويندوز، وهو عبارة عن مجموعة من القوائم والأدوات التي يمكن عن طريقها إدخال البيانات التي يحصل عليها الباحث العلمي عن طريق الاستبيانات أو المقابلات أو الملاحظات، ومن ثم القيام بتحليلها التحليل الإحصائي، ويعتمد البرنامج الإحصائي Spss على المعلومات الرقمية، ويتميز البرنامج بقدرته الكبيرة على معالجة البيانات التي يتم مدّه بها، ويمكن إستخدامه في جميع مناهج البحث العلمي.<sup>2</sup>

عند القيام بجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بمناهج البحث العلمي فإن الأمر يتطلب بعض الأدوات التي تساهم في عملية التصنيف، ومن ثم التحليل، والوصول إلى النتائج التفسيرية لإفتراضات البحث المقدمة من الباحث العلمي، ويُعد النظام الإحصائي Spss من أبرز الأدوات التي تستخدم في ذلك، حيث يقوم البرنامج بوصف المتغيرات، وبالتالي تعميم ما يتم التوصل إليه من نتائج على مجتمع الدراسة، ومن المتعارف عليه أن الحصول على المعلومات من جميع مفردات المجتمع أمر غاية في الصعوبة، ويتطلب

<sup>1</sup> شيد زواتي: تدريبات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، 3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص 181.

<sup>2</sup> <https://mobt3ath.com/> تم الإطلاع عليه يوم: 2013/06/02 على الساعة: 23:47.

## الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

مبالغ مالية كبيرة، بالإضافة إلى ضرورة ضم عدد كبير من المشاركين في البحث العلمي، لذا فإن استخدام أسلوب العينة هو الحل الأفضل للحصول على النتائج في أقصر فترة زمنية وبأقل مجهود.

تم استخدام SPSS 22.0 من خلال البرنامج بعد إدخال البيانات تحصلنا على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

### خامسا: عرض وتحليل البيانات

\*المحور المتعلق بالبيانات الشخصية:

جدول رقم 01: يمثل جنس عينة الدراسة .

		الجنس			
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	17	48.6	48.6	48.6
	أنثى	18	51.4	51.4	51.4
	Total	35	100.0	100.0	100.0

س1

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أعلى نسبة كانت لفئة الإناث حيث قدرت نسبتهم بـ 51.4% ، أما الذكور فنسبتهم 48.6% .

جدول رقم 2 : يمثل الفئة العمرية لعينة الدراسة

		السن			
		Fréquen ce	Pourcenta ge	Pourcent age valide	Pourcentage cumulé
Valide	قيم مفقودة	3	8.6	8.6	8.6
	19	3	8.6	8.6	8.6
	21	3	8.6	8.6	8.6
	22	6	17.1	17.1	17.1
	23	7	20.0	20.0	20.0
	24	8	22.9	22.9	22.9
	25	3	8.6	8.6	8.6
	26	2	5.7	5.7	5.7
	Total	35	100.0	100.0	100.0

س2

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة عمرية هي 24 سنة قدرت ب 22.9% ثم تليها 23 سنة و 22 سنة نسبتها 17% و 23 سنة قدرت نسبتهم ب 20% أما المبحوثين الذين أعمارهم 19 و 21 و 25 قدرت نسبتهم ب 8.6% والمبحوثين الذين أعمارهم 26 سنة قدرت نسبتهم ب 5.7% و بالتالي فئة الشباب تتحصر من 22 إلى 24 سنة بنسبة 60%.

جدول رقم 3: يمثل المستوى التعليمي لعينة الدراسة.

المستوى التعليمي					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ليسانس	19	54.3	54.3	54.3
	ماستر	16	45.7	45.7	45.7
	Total	35	100.0	100.0	100.0

س 3

من خلال الجدول أعلاه يوضح لنا أن أكبر نسبة هي 54.3% لمستوى الليسانس و 45.7% لمستوى الماستر .

جدول رقم 4 يمثل تخصص عينة الدراسة

تخصص					
		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	اتصال	13	37.1	37.1	37.1
	تنظيم وعمل	8	22.9	22.9	22.9
	علم اجتماع	14	40.0	40.0	40.0
	Total	35	100.0	100.0	100.0

س 4

## الفصل الرابع: الأسس المنهجية للدراسة وتحليل المعطيات الميدانية

من خلال الجدول أعلاه يوضح أكبر نسبة 40% لمبجوثين علم إجتماع ثم تأتي نسبة 37.1% لتخصص إتصال وبنسبة 22.9% تخصص تنظيم وعمل كانوا المبحوثين متواجدين بشكل كبير أثناء توزيع الإستمارة.

\*الاجابة عن السؤال الأول: الذي نصه " ما هي إستخدامات التيك توك لدى الشباب الجامعي محل دراسة"

الجدول رقم 05: يمثل إمتلاك أفراد عينة الدراسة حساب على التيك توك ونشرهم لفيدويوهات على صفحاتهم الشخصية

Total	Total	نشر فيديويوهات على الصفحة الشخصية			
		لا	نعم		
74.28	26	21	5	نعم	تملك حساب على التيك توك
25.71	9	4	5	لا	توك
100	35	25	10	Total	
100	100	71.42	28.58		

س5

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح لنا إمتلاك المبحوثين لحساب تيك توك حيث يتضح أن في المرتبة الأولى أغلب المبحوثين لديهم حساب على التيك توك وذلك بنسبة 74.28% أما في المرتبة الثانية نجد أن القلة من المبحوثين ليس لديهم حساب على موقع التيك توك وذلك بنسبة 25.71%.

أما في ما يخص المبحوثين الذين يقومون بنشر الفيديويوهات على الصفحة الشخصية حيث يتضح أنه في المرتبة الأولى ن نجد أغلب المبحوثين لا يقومون بنشر الفيديويوهات على صفحاتهم الشخصية وذلك بنسبة 71.42%، أما في المرتبة الثانية أجد أن 10 مبحوثين فقط يقومون بنشر فيديويوهات في صفحاتهم الشخصية وذلك بنسبة 28.58%.

من هنا يتضح أن أغلب المبحوثين يملكون حساب على التيك توك ولا ينشرون فيديوهات وذلك لمواكبة التطورات التكنولوجية وخاصة التشويق الموجودة في التحديات وكثرة الفيديوهات القصيرة التي أصبحت إدمان بنسبة إلى المبحوثين ، كما أنهم لا يقومون بنشر الفيديوهات على صفحاتهم الشخصية أي أنهم يستخدموه للإطلاع على الفيديوهات والأخبار وغيرهم او ربما يتعلق الأمر بخصوصية المبحوث بحيث لا يريد أحد من عائلته أو أصدقائه أن يرى فيديواته الخاصة كما أن من خلال الجدول نستطيع الإجابة على التسائل الفرعي الأول.

الجدول رقم 06: يمثل منذ متى بدأت عينة الدراسة باستخدام التيك توك

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
16.6	16.6	16.6	5	منذ 1 سنة
23.3	23.3	23.3	7	منذ 2 سنة
36.6	36.6	36.6	11	منذ 3 سنة
10	10	10	3	منذ 4 سنة
10	10	10	3	منذ 5 سنة
3.3	3.3	3.3	1	منذ 7 سنوات
100.0	100.0	100.0	30	Total

س6

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل منذ متى يستخدم المبحوثين لتيك توك، حيث نجد في المرتبة الأولى أن أغلب المبحوثين يستخدمون التيك توك منذ 3 سنوات إذ قدرت نسبتهم 36.6% وهذا راجع إلى سهولة استخدام هذا الموقع وأيضاً إندماجهم بسرعة مع مواقع التواصل الاجتماعي وحبهم ومواكبتهم للتطورات الحاصلة في التكنولوجيات الحديثة، في حين تليها في المرتبة الثانية المبحوثين الذين يستخدمون التيك توك منذ سنتين وذلك بنسبة 23.3%، وفي المرتبة الثالثة نجد أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون التيك توك منذ سنة قدرت نسبتهم بـ 16.6%، وفي المرتبة الرابعة نجد الذين يستخدمونه منذ 4 إلى 5 سنوات بنسبة 10% وهذا راجع إلى حبهم لي إكتشاف ما هو حديث ومتاح عبرة تكنولوجيا الإتصال. من هنا يتضح أن أغلب المبحوثين يستخدمون التيك توك منذ 3 سنوات إذ قدرت نسبتهم 36.6% وهذا راجع إلى سهولة استخدام هذا الموقع وأيضاً إندماجهم بسرعة مع مواقع التواصل الاجتماعي وحبهم ومواكبتهم للتطورات الحاصلة في التكنولوجيات الحديثة كما أن التيك توك له ميزة أنه يوفر الجهد والوقت فمثلاً بلا منمشاهدة وصفة على اليوتيوب مدتها ساعة فأكثر يلجأ المبحوث إلى التيك توك ومشاهدت الوصفة في 10 دقائق ومن هنا نستند إلى التعريف الإجرائي لتيك توك بأنه أصبح منافساً لليوتيوب .

الجدول رقم 07 : جدول مركب يوضح المدة التي تقضيها عينة الدراسة على التيك توك و الفترات التي يتصفح فيها .

Total	الفترات التي تتصفح فيها التيك توك			Effectif	ساعة	
	ليلا	مساء	صباحا			
15	3	7	5	Effectif		
100.0%	20.0%	46.7%	33.3%	dans %المدة التي تقضيها على الفاييس بوك		
42.9%	37.5%	46.7%	41.7%	dans %الفترات التي تتصفح فيها التيك توك		
42.9%	8.6%	20.0%	14.3%	% du total		
9	2	2	5	Effectif	ساعتين	
100.0%	22.2%	22.2%	55.6%	dans %المدة التي تقضيها على الفاييس بوك		
25.7%	25.0%	13.3%	41.7%	dans %الفترات التي تتصفح فيها التيك توك		
25.7%	5.7%	5.7%	14.3%	% du total		
4	0	3	1	Effectif	ثلاثة ساعات	
100.0%	0.0%	75.0%	25.0%	dans %المدة التي تقضيها على الفاييس بوك		
11.4%	0.0%	20.0%	8.3%	dans %الفترات التي تتصفح فيها التيك توك		
11.4%	0.0%	8.6%	2.9%	% du total		المدة التي تقضيها على التيك توك
4	3	1	0	Effectif	أربع ساعات	
100.0%	75.0%	25.0%	0.0%	dans %المدة التي تقضيها على الفاييس بوك		
11.4%	37.5%	6.7%	0.0%	dans %الفترات التي تتصفح فيها التيك توك		
11.4%	8.6%	2.9%	0.0%	% du total		
2	0	1	1	Effectif	أكثر من أربع ساعات	
100.0%	0.0%	50.0%	50.0%	dans %المدة التي تقضيها على الفاييس بوك		
5.7%	0.0%	6.7%	8.3%	dans %الفترات التي تتصفح فيها التيك توك		
5.7%	0.0%	2.9%	2.9%	% du total		
1	0	1	0	Effectif	أكثر من 6 ساعات	
100.0%	0.0%	100.0%	0.0%	dans %المدة التي تقضيها على الفاييس بوك		
2.9%	0.0%	6.7%	0.0%	dans %الفترات التي تتصفح فيها التيك توك		
2.9%	0.0%	2.9%	0.0%	% du total		
35	8	15	12	Effectif	Total	
100.0%	22.9%	42.9%	34.3%	dans %المدة التي تقضيها على الفاييس بوك		
100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	dans %الفترات التي تتصفح فيها التيك توك		
100.0%	22.9%	42.9%	34.3%	% du total		

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه يتضح أن المبحوثين الذين يقضون ساعة على التيك توك مساء قدرت نسبتهم ب 20% و المبحوثين الذين يقضون ساعة وساعتين صباحا قدرت ب 14.3% أما المبحوثين الذين يقضون أربعة ساعات ليلا قدرت نسبتهم ب 8.6% .

من هنا يتضح أن المبحوثين يقضون ساعة على التيك توك مساء 20% وهذا راجع إلى إنشغالهم بالدراسة والعمل أو الإلتين على حد سواء وليس لديهم وقت كافي كما يقضون ساعة وساعتين صباحا قدرت ب 14.3% وهذا راجع إلى ضيق وقت الفراغ لديهم، ويتصفحون التيك توك في أوقات الفراغ لديهم في ساعات الإنشغال أما المبحوثين الذين يقضون ثلاث ساعات و أربعة ساعات ليلا قدرت نسبتهم ب 8.6% والذين يقضون ستة ساعات ربما راجع لقيام هؤلاء المبحوثين بإنشاء محتوى عبر التيق من خلال التقنيات والفلاتر التي يقدمها التيك توك إلى زيادة المدة التي يمضيها المبحوث وتصوير ومونتاج المحتوى

### \*المحور الثالث: معالم الهوية الافتراضية لدى الشباب الجامعي

جدول رقم 08: يمثل عدد إمتلاك عينة الدراسة لحسابات على التيك توك و نشر فيديوهات على الصفحة الشخصية.

Total	نشر فيديوهات على الصفحة الشخصية			
	لا	نعم		
26	21	5	نعم	تملك حساب على التيك توك
9	4	5	لا	
35	25	10	Total	

س08

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن 21% من المبحوثين يمتلكون حسابات على التيك توك ولا ينشرون فيديوهات و 4 أشخاص لا يمتلكون حسابات ولا ينشرون فيديوهات على صفحاتهم من هنا يتضح أن 21% من المبحوثين يمتلكون حسابات على التيك توك ولا ينشرون فيديوهات ربما يتعلق بخصوصية المبحوثين بحيث لا يريد أحد من عائلته أو أصدقائه أن يشاهد فيديواته الخاصة به أو أن فديوات المبحوث الخاصة لا تحصل على مشاهدات بما أراد أو أنه يخاف من قرصنة حسابه بعد نشر فيديواته كما أن 4 أشخاص لا يمتلكون حسابات ولا ينشرون فيديوات على صفحاتهم ربما هذا راجع للوسط البيئ للمبحوث أو أنه يراه مضيعة للوقت .

جدول رقم 09: يمثل إمتلاك أفراد عينة الدراسة لحسابات تحمل أسمائهم ومعلوماتهم الشخصية

نسبة تراكمية	نسبة مقبولة	نسبة	تكرار	هل تحمل هذه الحسابات إسمك ومعلوماتك الشخصية	
57.1	57.1	57.1	20	نعم	مقبول
42.9	42.9	42.9	15	لا	
100.0	100.0	100.0	35	Total	

س09

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن 57% من المبحوثين لديهم حسابات تيك توك تحمل أسمائهم ومعلوماتهم الشخصية و42.9% لا تحمل حساباتهم أسمائهم ومعلوماتهم الشخصية . من هنا يتضح أن المبحوثين يوظفون هويتهم ومعلوماتهم الشخصية بالدرجة الأولى وهذه نتيجة منطقية بحد كبير كون أن الطالب الجامعي يحتاج إلى إستخدام هويته الحقيقية خاصة والتعامل والتواصل بين أصدقائه خاصة كما عدم إستخدام المبحوثين هويتهم الحقيقية وإستخدامه أسماء مستعارة يفسر أن المبحوث يحاول إخفاء هويته والمحافظة على خصوصيته أو خوفه من أن يتعرف الآخرون على هويته الحقيقية .

الجدول رقم 10: يمثل المكان الذي يتصفح فيه أفراد عينة الدراسة لتيك توك

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence		
51.4	51.4	51.4	18	البيت	Valide
28.6	28.6	28.6	10	الجامعة	
20.0	20.0	20.0	7	الشارع	
100.0	100.0	100.0	35	Total	

س10

من خلال الجدول أعلاه يتضح أين يتصفح المبحوثين التيك توك، نجد في المرتبة الأولى أن أغلب المبحوثين يتصفحون التيك توك في البيت وهذا بنسبة 51.4% وهذا بعد الإنتهاء من الدراسة والعمل ، أما في المرتبة الثانية نجد أن 10 من المبحوثين يتصفحون في الجامعة التيك توك وهذا راجع ربما لكسر روتين الدراسة وذلك بنسبة 28.6%، أما في المرتبة الثالثة نجد أن 6 من المبحوثين أدلو بأنهم يتصفحون التيك توك في الشارع وذلك بنسبة 20%. من هنا يتضح أن أغلب المبحوثين يتصفحون التيك توك في البيت وهذا بعد الإنتهاء من الدراسة والعمل أو ربما ليس لهم باقة أنترنت كافية لمشاهدة الفيديوهات و نشر محتوهم كما أنهم يتفادون الفيديوهات أو المقاطع المخلة بالحياء في الشارع بالإستناد إلى سلبيات التيك توك كثرة مقاطع الإباحية و العرى التي يروج لها هذا التطبيق بما يثير الغرائز والفتنة.

الجدول رقم 11: يمثل سبب إعجاب أفراد عينة الدراسة بمواضيع التيك توك

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence		
34.3	34.3	34.3	12	لأنها مشوقة	Valide
14.3	14.3	14.3	5	لأنني أتعلم أشياء وأفكار جديدة	
17.1	17.1	17.1	6	لأنها تعبر عني	
5.7	5.7	5.7	2	لاواكب التطورات الحديثة والعصرية	
11.4	11.4	11.4	4	لأنها تخص شخصيات مشهورة	
2.9	2.9	2.9	1	لأنني أحب مشاركة المحتوى مع الآخرين	
5.7	5.7	5.7	2	لأنها مسلية	
8.6	8.6	8.6	3	لأن أصدقائي وزملائي مشاركون فيها	
100.0	100.0	100.0	35	Total	

س11

من خلال الجدول أعلاه يتضح أسباب إعجاب المبحوثين بمواضيع التيك توك إتضح أنه في المرتبة الأولى نجد في المرتبة الأولى أغلب المبحوثين معجبون بمواضيع التيك توك لأنها مشوقة وتختلف من حيث المحتوى والأحداث وخاصة التحديات وذلك بنسبة 34.3%، أما في المرتبة الثانية نجد أن 6 من المبحوثين معجبون بمواضيع التيك توك لأنها تعبر عنهم وذلك بنسبة 17.1%، أما في المرتبة الثالثة نجد أن القلة من المبحوثين معجبون بالتيك توك لأنهم يتعلمون منه أفكار جديدة ويتابعون شخصيات مشهورة وأيضا لمشاركة الفيديوهات مع الأصدقاء ولمواكبة التطورات.

ومن هنا يتضح أن أغلب المبحوثين معجبون بمواضيع التيك توك لأنها مشوقة ومختلفة خاصة التحديات منها ودوافع التسلية والترفيه كما أنها تعبر عنهم من خلال إعجابهم بمواضيع التيك توك وقد استندنا من عوامل تزايد إقبال الشباب على التيك توك فأول عامل هو ثراء وتنوع المحتوى.

الجدول رقم 12: يمثل المشاركات المفضلة على تطبيق التيك توك لدى أفراد عينة الدراسة

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence		
37.1	37.1	37.1	13	مشاركة المقاطع	Valide
22.9	22.9	22.9	8	نشر المقاطع	
14.3	14.3	14.3	5	مشاركة التعليقات	
25.7	25.7	25.7	9	مشاركة الفيديوهات	
100.0	100.0	100.0	35	Total	

س12

من خلال الجدول أعلاه يتضح المشاركات المفضلة لدى المبحوثين على تطبيق التيك توك، ففي المرتبة الأولى نجد أن أغلب المبحوثين يحبون مشاركة مقاطع الفيديوهات مع الأصدقاء أو حتى في تطبيقات أخرى وذلك بنسبة 37.1%، أما في المرتبة الثانية نجد أن المبحوثين يحبون نشر المقاطع في صفحاتهم الشخصية ومشاركة الفيديوهات أيضا بنسبة 22.9 % و 25.7%، أما في المرتبة الثالثة نجد القلة من المبحوثين يفضلون مشاركة التعليقات قدرت نسبتهم ب 14.3%.

ومن هنا يتضح أن أغلب المبحوثين يفضلون مشاركة مقاطع و الفيديوهات على تطبيق التيك توك بحيث يستطيع المبحوث مشاركة المقاطع في تطبيقات ووسائل تواصل إجتماعية أخرى نظرا لإتاحة التطبيق لخاصية المشاركة كما أنهم يقومون بنشر المقاطع خاصة مقاطع الترنند مثل ما نتطرقنا له في خصائص ومميزات التيك توك أمثلتها للإستغلال من قبل مجهول وتحدي (zoomchaLenge) (Matildachallenge) الذي يحرك فيه المستخدم الأشياء بقواه العقلية، وتتمثل أبرز سمات التطبيق في الحفاظ على خصوصية المستخدم الذي يظل بمقدوره تحديد هوية من يشارك الفيديو أو يشاهده أو يعلق عليها أيضا ما جاء في نشأة و تطور التيك توك مثل Duet (إنشاء فيديو ثنائي مع مستخدم آخر) و React (التعليق بمقطع فيديو) لتشجيع الخبرات التعاونية بين المستخدمين للتطبيق.

\*المحور الرابع: تأثير استخدام التيك توك على تشكيل الهوية الافتراضية على الشباب

الجامعي

الجدول رقم 13: يمثل تأثير تطبيق التيك توك على أفراد عينة الدراسة بالوحدة والعزلة في الوسط

الجامعي

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence		
68.6	68.6	68.6	24	نعم	Valide
31.4	31.4	31.4	11	لا	
100.0	100.0	100.0	35	Total	

س13

من خلال الجدول أعلاه يمثل أثر تطبيق التيك توك من الوحدة والعزلة في الوسط الجامعي، حيث نرى أنه في المرتبة الأولى أغلب المبحوثين أدلوا بأن التيك توك أثر عليهم بالوحدة والعزلة الاجتماعية أي جعلهم يعيشون في عالم افتراضي وهذا لتأثرهم به وأيضا استخدامه لفترات طويلة وذلك بنسبة 68.6%، أما في المرتبة الثانية نجد أنه حسب إدلاء 11 مبحوث أن التيك توك لم يَأثر عليهم وذلك بنسبة 31.4%، ذلك لأنهم غير مدمنون عليه ويستعملونه بحيطه وحذر.

ومن هنا يتضح أن أغلب المبحوثين يرون بأن تطبيق التيك توك أثر عليهم وجعلهم يعيشون بالوحدة والعزلة الاجتماعية بالإتناد إلى دراستنا المحلية التي تطرقت إلى استخدام "Facebook" يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات الاجتماعية ويقلل من اتصال المستخدم الشخصي بعائلته وأصدقائه وهنا نرى أن المبحوثين أثر عليهم العالم الافتراضي مم جعل عقولهم تفضل الوحدة والعزلة الإجتماعية .

الجدول رقم 14: يمثل مدى مساهمة تطبيق التيك توك لأفراد عينة الدراسة وزملائهم في بث الوعي

بينهم

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence		
62.9	62.9	62.9	22	نعم	Valide
37.1	37.1	37.1	13	لا	
100.0	100.0	100.0	35	Total	

س14

من خلال الجدول أعلاه يمثل مساهمة تطبيق التيك توك للمبجوثين ولزملائهم الجامعين في ببث الوعي بينهم، حيث نجد نلاحظ في المرتبة الأولى أغلب المبجوثين بأن تطبيق التيك توك يبث روح الوعي في الوسط الجامعي وذلك بنسبة 62.9%، أما في المرتبة الثانية يرى 13 مبجوث أن تطبيق التيك توك لا يساهم في بث الوعي في الوسط الجامعي وذلك بنسبة قدرت ب37.1%.

من هنا يتضح أن أغلب المبجوثين يرون بأن التيك توك يساهم في بث الوعي بينهم وبين زملائهم في الجامعية وهذا من خلال ربما مشاهدة فيديو تعليمية أو سياسية أو منشورات تخص المبجوثين ويتشاركون فيما بينهم كما لاحظنا في الجدول الخاص ب المشاركات المفضلة لدى المبجوثين على تطبيق التيك توك كما لاحظنا أن أكبر نسبة كانت مشاركة المقاطع ثم تليها مشاركة الفيديوهات كأعلى نسبة .

الجدول رقم 15: يمثل رأي أفراد عينة الدراسة في مساهمة تطبيق التيك في تعزيز وإحترام رأي الأغلبية في الوسط الجامعي

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence		
51.4	51.4	51.4	18	نعم	Valide
48.6	48.6	48.6	17	لا	
100.0	100.0	100.0	35	Total	

س15

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل رأي المبحوثين في مساهمة تطبيق التيك توك في تعزيز وإحترام رأي الأغلبية في الوسط الجامعي، نجد في المرتبة الأولى أن أغلب المبحوثين أدلو ب نعم يساهم تطبيق التيك توك في تعزيز وإحترام رأي الأغلبية في الوسط الجامعي وذلك بنسبة قدرت ب 51.4%، أما في المرتبة الثانية وحسب 17 شخص يروى أن تطبيق التيك توك لا يساهم في تعزيز وإحترام رأي الأغلبية في الوسط الجامعي و قدرت نسبتهم ب 48.6%.

ومن هنا يتضح أن أغلب المبحوثين يرون بأن التيك توك يساهم في تعزيز وإحترام رأي الأغلبية في الوسط الجامعي.

الجدول رقم 16: يمثل أبرز مدى إبراز مقاطع التيك توك في قيمة المشاركة والتعاون بين أفراد عينة الدراسة وزملائهم في الوسط الجامعي.

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence		
22.9	22.9	22.9	8	نعم	Valide
77.1	77.1	77.1	27	لا	
100.0	100.0	100.0	35	Total	

س16

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل مدى إبراز مقاطع التيك توك في قيمة المشاركة والتعاون بين المبحوثين وزملائهم في الوسط الجامعي، نجد في المرتبة الأولى أن أغلب المبحوثين أجابوا بلا وذلك بنسبة قدرت ب 77.1%، أما في المرتبة الثانية نجد أن القلة من المبحوثين يرون بأنه نعم أبرزت مقاطع التيك توك قيمة المشاركة والتعاون بين المبحوثين وزملائهم في الوسط الجامعي وذلك بنسبة قدرت ب 22.9%. ومن هنا يتضح أن أغلب المبحوثين يرون أن مقاطع التيك توك لا تبرز قيمة المشاركة والتعاون بين المبحوثين وزملائهم في الوسط الجامعي كما أن تفاعلهم منحصر في مشاهدة الفيديوهات لشخصيات المشهورة أو التحديات.

الجدول رقم 17 يمثل أهم الأسباب عدم تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك في الجامعة حسب أفراد عينة الدراسة .

Pourcentage cumulé	Pourcentage valide	Pourcentage	Fréquence	
20.0	20.0	20.0	7	لأنها فيديويوهات غير مجدبة
14.3	14.3	14.3	5	هذه الفيديويوهات تؤكد على القيم السلبية
14.3	14.3	14.3	5	انها لاتعطي معلومة تنقل مضمون حقيقي
25.7	25.7	25.7	9	تقوم بتزييف الحقائق والمعلومات
17.1	17.1	17.1	6	تعتمد على المبالغة
8.6	8.6	8.6	3	تعرض لقطات مثيرة
100.0	100.0	100.0	35	Total

س 17

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل أهم أسباب عدم تعرض الشباب لفيدويوهات التيك توك في الوسط الجامعي، نجد أنه في المرتبة الأولى أن أغلب المبحوثين من أهم أسباب عدم تعرضهم لفيدويوهات التيك توك في الوسط الجامعي هو أنها تقوم بتزييف الحقائق والمعلومات وكذلك نشر الفتنة والهداوة بين المستخدمين من أجل كسب مشاهدات ومتابعات وقدرت نسبتهم ب 25.7%، أما في المرتبة الثانية نجد المبحوثين الذين يرون بأن فيديويوهات التيك توك غير مجدلة وأيضاً تعتمد على المبالغة كانت نسبتهم 20% و 17.7%، أما في المرتبة الثالثة وبنسبة متساوية يرى المبحوثين أن فيديويوهات التيك توك تؤكد على القيمة السلبية ولا تعطي معلومة تنقل مضمون حقيقي وذلك بنسبة 14.3%، وفي المرتبة الأخيرة أدلى 3 مبحوثين أن التيك توك يعرض لقطات مثيرة وذلك بنسبة 8.6%.

ومن هنا يتضح أن أغلب المبحوثين أن من أهم أسباب عدم تعرض الشباب فيديوهات التيك توك في الوسط الجامعي هو أنها تقوم بتزييف الحقائق والمعلومات وكذلك نشر الفتنة والهداوة بين المستخدمين من أجل كسب مشاهدات ومتابعات كما أن هناك فيديوهات تؤكد على القيم السلبية كما أن هناك فيديوهات لا تتماشى مع قيمنا ولا ديننا مثل فيديوهات الرقص والعري كما جاء في سلبيات التيك توك كثرة مقاطع الإباحية والعري التي يروج لها هذا التطبيق بما يثير الغرائز والفتنة.

### سادسا: عرض النتائج في ضوء الأسئلة:

الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه "ماهي إستخدامات التيك توك لدى الشباب الجامعي محل الدراسة؟" من خلال الجدول رقم 6-7-8: النتيجة المتوصل إليها هي أن إستخدامات الشباب محل الدراسة للتيك توك أنهم ينشرون من خلاله الفيديوهات على صفحاتهم الشخصية، كما أنهم يستخدمونه من أجل مواكبة التطورات التكنولوجية ومشاهدة الفيديوهات القصيرة والإطلاع على الأخبار والمستجدات وأن أغلب المبحوثين يحبذون تصفح التيك توك في الفترة المسائية.

الإجابة عن التساؤل الثاني الذي نصه " ما هي معالم الهوية الافتراضية لدى الشباب الجامعي محل الدراسة؟" من خلال الجدول رقم 10-11-12-13: النتيجة المتوصل إليها هي أن أغلب المبحوثين يستخدمون هويتهم ومعلوماتهم الشخصية على موقع التيك توك، كما أن أغلب أفراد عينة الدراسة يفضلون تصفح التيك توك في البيت، كما أنهم يتصفحون هذا التطبيق لأنه مشوق ومواضيعه متنوعة، ويفضلون أكثر مشاركة مقاطع الفيديو مع الأصدقاء والأقارب.

الإجابة عن التساؤل الثالث الذي نصه "كيف يؤثر إستخدام التيك توك على تشكيل الهوية الافتراضية لدى الشباب الجامعي؟" من خلال الجدول رقم 14-15-16-17: النتيجة المتوصل إليها هي أن تطبيق التيك توك أثر على شباب محل الدراسة في تشكيل هويتهم الافتراضية وهذا من خلال جعلهم منعزلين ووحيديين، كما لم يبرز فيهم قيمة المشاركة والتعاون في الوسط الجامعي، إلا أنه ساهم في بث الوعي بينهم.

سابعاً: النتائج العامة للدراسة:

- إن أغلب المبحوثين يملكون حساب على التيك توك وذلك لمواكبة التطورات التكنولوجية وخاصة التسويق الموجودة في التحديات وكثرة الفيديوهات القصيرة، كما نلاحظ أن أغلب المبحوثين لا يقومون بنشر الفيديوهات على صفحتهم الشخصية أي أنهم يستخدمونه للإطلاع على الفيديوهات والأخبار وغيرها.
- إن أغلب المبحوثين يستخدمون التيك توك منذ 3 سنوات وهذا راجع إلى سهولة استخدام هذا الموقع وأيضاً إندماجهم بسرعة مع مواقع التواصل الإجتماعي وحبهم ومواكبتهم للتطورات الحاصلة في التكنولوجيات الحديثة.
- إن أغلب المبحوثين يقضون ساعة على التيك توك وهذا راجع إلى إنشغالاتهم بالدراسة والعمل على حد سواء.
- إن أغلب المبحوثين يتصفحون التيك توك في الفترة المسائية لأنها فترة راحة بالنسبة لهم من الدراسة والعمل.
- إن أغلب المبحوثين لديهم حساب واحد على التيك توك.
- إن أغلب المبحوثين يستخدمون التيك توك بأسمائهم الحقيقية.
- إن أغلب المبحوثين يتصفحون التيك توك في البيت.
- إن أغلب المبحوثين معجبون بمواضيع التيك توك لأنها مشوقة ومختلفة خاصة التحديات منها.
- إن أغلب المبحوثين يفضلون مشاركة مقاطع على تطبيق التيك توك.
- أن أغلب المبحوثين يرون بأن تطبيق التيك توك أثر عليهم وجعلهم يشعرون بالوحدة والعزلة الإجتماعية.
- إن أغلب المبحوثين يرون بأن التيك توك يساهم في بث الوعي بينهم وبين زملائهم في الجامعية.
- إن أغلب المبحوثين يرون بأن التيك توك يساهم في تعزيز وإحترام رأي الأغلبية في الوسط الجامعي.
- إن أغلب المبحوثين يرون أن مقاطع التيك توك لا تبرز قيمة المشاركة والتعاون بين المبحوثين وزملائهم في الوسط الجامعي.

- إن أغلب المبحوثين يرون أن من أهم أسباب عدم تعرض الشباب فيديوهات التيك توك في الوسط الجامعي هو أنها تقوم بتزييف الحقائق والمعلومات وكذلك نشر الفتنة والهداوة بين المستخدمين من أجل كسب مشاهدات ومتابعات.

الخاتمة

إستطاعت هذه الدراسة أن تتيح لنا فرصة تسليط الضوء على موضوع يشغل أهمية كبيرة في وقتنا الحالي لأن مواقع التواصل الاجتماعي وبالضبط موقع التيك توك بات من أهم المواضيع التي يجب دراستها ذلك بأنها أصبح الأكثر إستخداما من طرف الشباب خاصة في الأونة الأخيرة.

فقد أصبح التيك توك النافذة الأولى للإبداع وتفجير المواهب الدفينة، بحيث مكن الشباب من الولوج إليه وإستخدامه بأسلوب إبداعي، في حين شكل الإدمان لبعض الفئات نتيجة إستخدامه بشكل مفرط ودون وعي، وهذا أدى إلى القضاء على هوية الفرد التقليدية وظهور الهوية الإفتراضية إذ أصبحت كيانا اجتماعيا يساهم في التشكل الاجتماعي بفعل التفاعلات المتاحة بفضاء مواقع التواصل الاجتماعي، كما أصبح العالم الافتراضي ينافس الأسرة في توليف الاطار المرجعي الذي يغذي النموذج الثقافي للفرد من خلال.

كما أن هذه الدراسة يمكن أن تكون نقطة إنطلاق لدراسات تجرى في المستقبل لها علاقة بموضوع مهم بإعتباره أهم وسيلة تواصل إجتماعي تعتمد على المحتوى السمعي البصري في السنوات الخيرة لهاذا حاولنا في درستنا تسليط الضوء على هذه الظاهرة فهي من أبرز الظواهر التي أنتجتها التكنولوجيا, إلى متى يبقى التيك توك يتحكم في الهوية الإفتراضية لشباب و إلى أي مدى ستكون درستنا نقطة إنطلاق لدراسات أخرى.

# قائمة المصادر والمراجع

## ❖ الكتب:

1. إحسين محمد خواد الهوري: منهجية البحث العلمي مدخل بناء المهارات البحثية، دار الصفاء النشر والتوزيع، عمان 2014.
2. القاضي يوسف مصطفى: مناهج البحوث وكتابتها، دار المريخ، الرياض، السعودية، 1997.
3. زياد أحمد الطويسي: مجتمع الدراسات مجتمع الدراسة والعينات، مكتبة الالكترونية المجانية، الأردن، 2000.
4. شيد زواتي: تدريبات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، 2008.
5. صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي، العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2003.
6. لسان العرب ابن منظور المجلد الاول، دار النشر بيروت، 1990.
7. معجم الوسيط الجزء الاول، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا.
8. منذر الضامن: ضمن أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة النشر والتوزيع، عمان، 2007.

## ❖ الدراسات:

9. بلعربي امال: تأثير استخدام اليوتيوب على الطلبة الجامعيين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص وسائل الاعلام والمجتمع، 2017-2018.
10. بوشلاغم حنان: دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفايسبوك بجامعة جيجل، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2003.
11. تومي فضيلة: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على تشكل الهوية الافتراضية، دراسة ميدانية لتمثلات عينة من المستخدمين الجزائريين لموقع FACEBOOK خلال الفترة (2014/2015)، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الاعلام والاتصال، قسم الاتصال، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2014/2015.
12. جريو دنيا، أعبكة مريم: اتجاهات الشباب نحو استخدام وعلاقته بالقيم الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية، تخصص علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية والاورطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، 2019/2020.
13. خادم الله خديجة، روميضاء قماري: استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجا والاشباكات المحققة منه، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ ثانوية عبد العزيز الشريف الوادي،

مذكرة الماستر، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،  
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، 2020/2019.

14. ريان عايد، أسماء بن ناصر: تأثير تطبيق التيك توك على سلوك المراهق، دراسة ميدانية بثانوية هواري  
بومدين بلدية بومهرة أحمد ولاية قالمة، مذكرة ماستر، تخصص علم اجتماع الاتصال، قسم علم  
الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2022/2021.
15. شفيعة حداد، أسماء بلاغماس: الهوية الرقمية والأمن الهوياتي الجزائري في ظل تحديات المجتمع  
الشبكي "الثابت والمتغير"، مخبر الامن في منطقة المتوسط، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2021.
16. منى أحمد المصري: الكتاب والادباء الأردنيون والاشباكات المتحققة لهم من وسائل الاعلام التقليدية  
والرقمية، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة  
الشرق الأوسط، 2010.

#### ❖ المجالات:

17. الويز حدة، خلفاوي شمس ضيات: الهوية الرقمية في العالم الافتراضي، دراسة في الفرص  
ومخاطر الاستخدام، مجلة الرقمنة الدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلة 02، العدد 03،  
ديسمبر 2022.
18. غروبة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، دراسة تحليلية لمستخدمي الفايسبوك،  
دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 04.
19. مها محمد فتحي: تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم  
للقيم الاجتماعية في المجتمع، المجلد العشرين العدد الثالث، يوليو، سبتمبر 2021.

#### ❖ المواقع الإلكترونية:

○ <https://mobt3ath.com>

○ <https://books.google.dz/books>

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشادلي بن جديد-الطارف-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الاتصال

عنوان المذكرة

**إستخدامات التيك توك والهوية الافتراضية للشباب**

"دراسة ميدانية لعينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

جامعة الشادلي، بن جديد -الطارف- "

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تخصص علم اجتماع الاتصال

تحت اشراف الأستاذ:

ساسى سفيان

من إعداد الطالبة:

• يحي هناء

ملاحظة

نرجو من المبحوث الإجابة على أسئلة الاستبيان بموضوعية علما أن كل ما يرد في اجابتم

سيكون سري ولن يستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

وشكرا على حسن تعاونكم

السنة الجامعية: 2023/2022

## محور الأول: البيانات الأولية

1- الجنس: ذكر  أنثى

2- السن: ..... سنة .

3- المستوى التعليمي:

ليسانس

ماستر

4- تخصص: .....

## المحور الثاني: إستخدامات التيك توك

5- هل تمتلك حساب على تيك توك؟

نعم  لا

6- هل تنشر فيديوهات على صفحتك؟

نعم  لا

لماذا.....

.....

7- منذ متى وانت تستخدم تيك توك؟

..... سنة .

8- كم هي المدة التي تقضيها على التيك توك يوميا؟

..... ساعة .

9- ما يثير إهتمامك في التيك توك ؟

<input type="checkbox"/>	التعليقات	<input type="checkbox"/>	الدرشة
<input type="checkbox"/>	الترفيه	<input type="checkbox"/>	مشاركة فيديوهات
<input type="checkbox"/>	التعلم	<input type="checkbox"/>	التتقف
		<input type="checkbox"/>	التواصل مع الآخرين

أخرى تذكر .....

.....  
.....

10- الفترات التي تتصفح فيها التيك توك ؟

<input type="checkbox"/>	صباح
<input type="checkbox"/>	مساء
<input type="checkbox"/>	ليلا

المحور الثالث: معالم الهوية الافتراضية لدى الشباب الجامعي ؟

11- كم حساب لديك في التيك توك ؟

.....

12- اذا كانت هذه الحسابات تحمل أسماء ومعلوماتك الشخصية ؟

<input type="checkbox"/>	نعم	<input type="checkbox"/>	لا
--------------------------	-----	--------------------------	----

13- أين تتصفح التيك توك ؟

<input type="checkbox"/>	البيت	<input type="checkbox"/>	الجامعة	<input type="checkbox"/>	الشارع
--------------------------	-------	--------------------------	---------	--------------------------	--------

14- ما سبب إعجابك بمواضيع التيك توك ؟

1. لأنها مشوقة  5. لأنها تخص شخصيات مشهورة
2. لأنني أتعلم أشياء وأفكار جديدة  6. لأنني أحب مشاركة المحتوى مع الآخرين
3. لأنها تعبر عني  7. لأنها مسلية
4. لأواكب التطورات الحديثة والعصرية  8. لأن أصدقائي وزملائي مشاركون فيها

..... أخرى .....

15- ما المشاركات المفضلة لديك على تطبيق تيك توك ؟

- مشاركة المقاطع  نشر المقاطع
- مشاركة التعليقات  مشاهدة الفيديوهات

..... أخرى .....

محور الرابع : تأثير استخدام التيك توك على تشكيل الهوية الافتراضية على الشباب الجامعي .

16- هل أثر عليك تطبيق التيك توك من الوحدة والعزلة في الوسط الجامعي ؟

- نعم  لا

17- هل ساهم تطبيق التيك توك لك ولزملائك الجامعيين في بث الوعي بينكم ؟

- نعم  لا

18- حسب رأيك ساهم تطبيق في تعزيز وإحترام رأي الأغلبية في الوسط الجامعي ؟

- نعم  لا

كيف ذلك

.....

.....

19- هل أبرزت مقاطع التيك توك في قيمة المشاركة والتعاون بينك وبين زملائك في

الوسط الجامعي ؟

نعم  لا

20- أهم أسباب عدم تعرض الشباب لفديوهات التيك توك في الوسط الجامعي ؟

1. لأنها فديوهات غير مجدية

2. هذه الفديوهات تؤكد على القيم السلبية

3. أنها لاتعطيني معلومة تنقل مضمون حقيقي

4. تقوم بتزييف الحقائق و المعلومات

3. تعتمد على المبالغة

6. تعرض لقطاط مثيرة